الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم:..... N :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

تخصص: تحليل الخطاب

# تلقي السرديات في النقد المغاربي

كتاب: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي

لحميد لحميداني انموذجا

( مقاربة في نقد النقد )

مقدمة من قبل:
فرحي دلال

تاريخ المناقشة:.....

| | | | |
|---|---|---|---|
| مومني سعيد | رئيسا | أستاذ محاضر – ب – | جامعة 8 ماي 1945 – قالمة |
| معلم وردة | مقررا | أستاذ محاضر – أ – | جامعة 8 ماي 1945 – قالمة |
| بومعزة السعيد | ممتحنا | أستاذ مساعد – أ – | جامعة 8 ماي 1945 – قالمة |

السنة الجامعية: 2016/2015

# شكر وتقدير

## "الشكر هو اعتراف بالجميل"

شكر وتقدير الى كل من كان لي خير مشجع ومعين وموجه

الى استاذتي المشرفة

## "وردة معلم "

كما أتقدم بخالص الشكر الى كل اعضاء لجنة المناقشة وجميع أساتذة قسم

اللغة والأدب العربي بالاضافة الى الزملاء والزميلات في الدراسة

## فرحي دلال

# مقدمة

يعد السرد العربي من أهم القضايا و الموضوعات التي بدأت تشغل بال الدارسين واهتمامهم ، لاسيما في السنوات الأخيرة ، فبعد أن فرض الشعر سلطته لفترة غير وجيزة على الدراسات العربية ، بدأ نجم السرد يلوح في الأفق ، و إن كان بإنجازات تظل ناقصة تماما إذا ما قورنت بالشعر.

و بظهور الانفتاح على الاتجاهات النقدية الحداثية ، أصبحت السرديات تشكل محورا هاما من محاور الجدل الثقافي في الوطن العربي ، بمشرقه و مغربه ، حيث انقسمت السرديات بين منبهر و رافض ، و هناك من تبنى طريقا وسطا يقوم على التفاعل الإيجابي ، يستأنس فيه بكل من الموروث العربي و الفكر الغربي.

و في خضم أمواج الاتجاهات النقدية المتباينة ، حاول النقد الأدبي المغاربي أن يجد له مكانة بين المناهج النقدية الحديثة و المعاصرة ، التي كانت بطبيعة الأمر نتيجة للمثاقفة والاحتكاك مع الغرب و الاطلاع على فكرة الآخر . فتبنى النقاد و المغاربة عددا من المصطلحات السردية و عددا من المناهج النقدية القرائية و التحليلية في معالجة الظاهرة الأدبية و دراستها.

من هنا نطرح *جملة* **من الإشكالات**، تتمثل في:

- كيف تلقى النقاد السرديات في النقد المغاربي ؟
- كيف يمكن للناقد المغاربي ضبط مفهوم المصطلح السردي و المنهج النقدي الأجنبي في ظل تعدد المناهج و المصطلحات ، و اختلاف الرؤى و التوجهات عند النقاد و المختصين في السرديات ؟
- كيف استقبل لحميداني مناهج و مصطلحات الخطاب النقدي الغربي ؟
- و إلى أي مدى كان التأثير الغربي واضحا في أعماله النقدية؟

إن هذا البحث الموسوم بـــ " **تلقي السرديات في النقد المغاربي – حميد لحميداني – أنموذجا –** " ، يعالج موضوعا بالغ الأهمية ، و هو كيفية تلقي النقاد للسرديات في النقد المغاربي. و **هدف هذه الدراسة** في حدود ما أتيح ، هو الإحاطة بمظاهر التفاعل المغاربي مع النقد الغربي. و تحديدا النقدية ، منها : " المناهج و المصطلحات " ، و هذا في تجربة ضخمة لأحد أقطاب النقد المغاربي : " حميد لحميداني " من خلال مؤلفه : " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ".

و يرجع سبب اختياري لموضوع مذكرتي هذه إلى : **دوافع ذاتية و أخرى موضوعية.**

تعود **الدوافع الذاتية** إلى : رغبتي الملحة للبحث عن أهم أعلام النقد المغاربي الحديث وهو النجم المتألق " حميد لحميداني " ، و إلى هوايتي في مطالعة الكتب و النصوص السردية مطالعة ناقدة ، أتفحص عبرها مكنونات النص الداخلية و تراكيبه.

أما فيما يخص **الدوافع الموضوعية** : فقد تجلت في محاولة دراسة واقع السرديات العربية و محاولة ابراز المكانة غير الكافية التي يحظى بها نقادها العرب في مجال الدراسات النقدية .

و لعل التساؤلات المطروحة سابقا ، و بغية الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ، من أجل المساعدة على تشكيل تصور واضح و شامل حوله ، قسمت بحثي إلى : مقدمة و مدخل و فصلين وخاتمة و ملحق ، و وزعت دراستي كالآتي :

**مدخل** تحت عنوان " **نماذج عن انفتاح النقد الروائي المغاربي على السرديات** " تطرقت فيه إلى تبيان مدى فعالية تلقي النقاد المغاربة للسرديات ، و إعادة استثمارها في مقاربة النصوص السردية ، و هؤلاء النقاد هم : عبد الملك مرتاض و محمد القاضي و سعيد يقطين وحميد لحميداني.

أما **الفصل الأول** المعنون بـــ " **المصطلح عند حميد لحميداني** " ، تناولت فيه : اشكالية المصطلح في الدراسات النقدية و الأزمات التي يتخبط فيها ، ثم تطرقت إلى طرق وضع المصطلح السردي ، و آليات صياغته ، ثم عرجت إلى اختيار عدد من المصطلحات الموجودة في مسرد كتاب " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، وجدولتها ثم مقارنتها مع مصطلحات أخرى موجودة في " معجم السرديات " لـــــ " محمد القاضي ".

أما **الفصل الثاني** جاء موسوما بـــــ " **المنهج عند حميد لحميداني** " و خصصته للحديث عن إشكالية المنهج في النقد الأدبي المعاصر و أسباب هذا الإشكال ، ثم تطرقت إلى مفهوم المنهج البنيوي و كيف استقبله لحميداني و تأثر به ، ثم عرجت إلى المقارنة بين النقاد المغاربة في تلقي المناهج أمثال : سعيد يقطين و عبد الملك مرتاض و حميد لحميداني ، و انتهيت إلى نقد و تقييم مشروع الناقد " حميد لحميداني ".

أما **الخاتمة** ، فقد أوجزت أهم معالم الدراسة و ما توصل إليه البحث من نتائج.

و لتحقيق الفائدة دعم البحث **بملحق** لإثرائه و إغنائه.

و موضوع البحث ليس بالجديد المطلق ، و لا بالمتداول المتكرر ، و إنما هو دراسة قد سبق إليها بعض الباحثين ، و من هذا المثيل : صنيع الباحث العراقي " أحمد رحيم كرم الخفاجي " في رسالته " المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث "والباحثة "زيتوني سامية" في رسالتها"التلقي العربي للنظرية السردية"

و موضوع دراستي يختلف عن هذه الدراسات في الطرح و التحليل ، حيث هذه الأخيرة دراسات عامة ، لم تبين بالتفصيل كيف عالج الناقد " لحميداني " المصطلح السردي ، و كيف كانت رؤيته و تصوراته للمناهج الحداثية.

و قد اتبعت في دراسة الموضوع **المنهج الوصفي** : لتبيان التأثيرات المنهجية و المصطلحية التي مر بها ناقدنا المغربي " لحميداني " في حقل السرديات ، مع الإستعانة بآليات **المنهج المقارن** : للمقارنة بين النقاد المغاربة في كيفية استغلال المناهج و المصطلحات السردية للنقد الغربي.

و إعتمدت في بحثي مجموعة من **المصادر و المراجع** أهمها : " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " لـــــ " حميد لحميداني " ، و " اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي " لـــ " يوسف و غليسي " ، و " تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي لـــ " يمنى العيد ".

و لعل أهم **الصعوبات** التي واجهتني في إنجاز هذا البحث هي : عدم إلمامي بالسرديات كتخصص مستقل ، و قلة المصادر و المراجع ، و ضيق الوقت ، إضافة إلى صعوبة التعامل مع المصطلحات السردية لتعدد الترجمات العربية للمصطلح الواحد في أصله الغربي .

و في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "**وردة معلم**" بجزيل الشكر و الإمتنان ، لتفهمها هذه العقبات ، و على رحابة صدرها ، و سعة صبرها على طيلة إنجاز هذا البحث ، و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها القيمة ، و تحملت معي هذا البحث ووقفت إلى جانبي نصحا و إرشادا لإتمام هذه الدراسة.

# مدخل

# نماذج عن انفتاح النقد الروائي المغاربي على السرديات

# مدخل

# نماذج عن انفتاح النقد الروائي المغاربي على السرديات

1- تمهيد

2- عبد الملك مرتاض

3- محمد القاضي

4- سعيد يقطين

5- حميد لحميداني

**تمهيد:**

ولد الانفجار النقدي الحديث في أوروبا و في العالم بشكل عام ، منذ الستينات و حتى الوقت الحاضر ، اشكاليات منهجية و مفهومية و معرفية معقدة ، على مستوى تحديد المصطلح النقدي و ضبطه و إشاعته.

و استطاع علم السرد الحديث أو السرديات (Narratologie) من خلق شبكة من المصطلحات السردية الجديدة ، و التي استفادت من المعطيات اللسانية و السيميائية المختلفة. [1]

لهذا فالسرد العربي يعد من أهم القضايا و المواضيع التي أخذت تستقطب اهتمام الدارسين و الباحثين العرب. و قد تجلى ذلك بصورة واضحة في السنوات الأخيرة، من خلال دراسات وأبحاث فكرية و أكاديمية قدمت في هذا المجال ، و كشفت عن تحول واضح في الرؤية لنقدية وفي التقنية الفنية.

و باعتبار السرديات منهجا نقديا لمقاربة النصوص ، فإننا نجدها حديثة عهد في النقد العربي ، إذ أنها لم تظهر إلا في الثمانينات من القرن العشرين ، و هو ظهور متأخر إذا ما قورن بتطبيقها في النقد الغربي ، و الذي كان في بداية الخمسينات من نفس القرن . و لعل ذلك راجع إلى مختلف الظروف السياسية و الثقافية التي كانت تعيشها البلاد العربية في تلك الحقبة ، و التي أدت إلى ضعف الحركة العلمية و الأدبية بصفة عامة ، و حركات الترجمة و التعريب بصفة خاصة ، فالسرديات لم تعرف كمنهج نقدي إلا بعد الترجمات العديدة التي عرفها مؤلف " بروب " (Vladimir Propp) الشهير " مورفولوجيا الحكاية الخرافية الروسية " ، هذا التاريخ الذي يعتبره بعض النقاد البداية الفعلية للاهتمام بالسرديات في الدرس النقدي العربي.

و كأي رافد يرد إلى الساحة النقدية العربية، فإن التعامل معه يتم ضمن مستويين اثنين: مستوى الانبهار و التلقي العقيم، و مستوى التفاعل الواعي و الإيجابي.

ونقادنا العرب المغاربة تعاملوا مع النظرية السردية وفق مستويين اثنين هما المستوى الاول والمستوى الثاني.

---

[1] فاضل تامر : اللغة الثانية ( في شكلية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1994 ، ص 184.

ففي المستوى الأول : كان هناك انبهار شديد ، بكل ما يصل إلى الساحة النقدية العربية من نظريات و مصطلحات مرتبطة به ، فكان التطبيق الآلي عن طريق محاكاة أنماط سردية غريبة وتوظيفها دون فهم دقيق لها ، أو ضبط لمصطلحاتها.

أما المستوى الثاني : فكانت هناك محاولات عديدة ، سعت إلى خلق أرضية خصبة تمكن أن يقام فيها تفاعل إيجابي مثمر ، عن طريق تطويع تلك الأشكال السردية الغربية بما يتناسب و خصوصية الثقافة السردية العربية ، فكان الأخذ من الآخر واعيا ، و هذا ما استلزم وجود مبدع أو ناقد واع " **يكون على حظ كبير من العقل والذوق و رهافة الحس بالإضافة إلى ثقافة منوعة و إطلاع واسع على الآداب** " [1] لكي يستفيد من غيره بآراء و مذاهب جديدة ينتقي منها ما يناسب أدبه القومي من أجل إنمائه و إغنائه بعناصر القوة و التطور و النماء ، لئلا يبقى متقوقعا على ذاته ، منقطعا عن العالم ، معزولا و منطويا على نفسه ، مما قد يجره إلى الجمود و الموت ، فالعودة إلى التجارب القومية و الغير القومية " **أمر لاشك في جدواه إذا كانت هده العودة لغرض الإضافة والتجاوز لا لغرض الاجترار و التكرير** ". [2]

بناءا على ما أسلفت ذكره ، يتضح لي أن هذا المدخل سنتوخى فيه ذكر مظاهر التفاعل المغاربي ، مع النقد الغربي ، و تبيان كيفية تلقي السرد في النقد المغاربي :

و ذلك من خلال الإشارة بشكل موجز، لمجموعة من النقاد المغاربة و هم:

1-عبد الملك مرتاض ( الجزائر ) ، من خلال مؤلفه " في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد ".

2-محمد القاضي ( تونس )، من خلال مؤلفه " في البنية القصصية و دلالتها ".

3-سعيد يقطين ( المغرب ) ، من خلال مؤلفه " تحليل الخطاب الروائي (الزمن – السرد – التبئير )".

4-حميد لحميداني ( المغرب) ، من خلال مؤلفه " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي".

---

[1] عبد القادر هني : نظرية الإبداع في النقد العربي القديم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ( د ، ط ) ، 1999 ص 32.

[2] عبد العزيز عتيق: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ( د، ط )، ( د، ت )، ص 08.

وقد تم اختيار هؤلاء النقاد دون غيرهم ، لأنهم يمثلون أهم النقاد الذين ذاع صيتهم في العالم العربي ، من خلال أعمالهم و مدوناتهم ، و الجهود التنظيرية الجادة التي قدموها للنقد العربي في مجال السرديات ، حيث أثروا الدراسات النقدية عموما ، و السردية بوجه أخص ، و اختيار مؤلف واحد لكل ناقد دون غيرها من المؤلفات ، لأن هذه الأخيرة هي من أهم المؤلفات التي تبين مدى فعالية تلقي النقد الروائي المغاربي للسرديات ، و إعادة استثمارها في مقاربة النصوص السردية ، و الروائية منها على وجه الخصوص.

بناء على ماحددته مجالا للبحث وهو التلقي المغاربي للنظرية السردية بوصفهاكتابات نقدية تحليلية ومقربات قرائية لنصوص تخييلية او اطر معرفية لها جوانبها التنظيرية و الاجرائية عمدت الى اعطاء لمحة موجزة عن بعض الاعمال في الكتابات النقدية الروائية لدى النقاد المغاربة لفهم النظرية السردية ومناهجها وادواتها وتقنياتها

## 1- عبد الملك مرتاض :

يعد الباحث الجزائري عبد المالك مرتاض ، من أبرز الوجوه النقدية البارزة ، حيث كان له فضل السبق في نقل النظريات اللسانية الحديثة إلى الساحة النقدية الجزائرية ، كما أدخل جملة من المفاهيم و المصطلحات الجديدة ، و خاض تجربة قوية مع الحداثة و أعلامها ، ذلك ما يتضح جليا عبر العديد من مؤلفاته النقدية ، كما عاش النقد اللساني في مختلف تفرعاته و اتجاهاته. ويؤكد ذلك بقوله : " **أنا ناقد ألسني و الألسنية هي علم اللغة ، و تحت مظلة علم اللغة تأتيك البنيوية ، و تأتيك السيميولوجية و تأتيك التشريحية و تأتيك الأسلوبية ، هناك أربع مناهج تحت مظلة النقد الألسني**". [1]

و الدراسات التي قدمها الناقد عبد الملك مرتاض ، خلال تلك المرحلة سواء من ناحية التنظير أو التطبيق ، تؤكد أنه يستعير من كل تيار ( بنيوي ، سيميائي ، أسلوبي ، تفكيكي ) لأجل مقاربة نص واحد.

و الناقد يؤكد استفادته من تلك المناهج ، و من أولئك النقاد ، فيقول : " **لولا طائفة من النقاد الثوريين ، الذين رفضوا أن يظل النقد على ما أقامه عليه تين و لانسون و بوف ....ومن هؤلاء الاجتماعيون النفسانيون و الشكلانيون و البنيويون و التفكيكيون أو التشريحيون والسيميائيون ، و أثناء كل ذلك الألسنيون و الأسلوبيون.....لكان أمر النقد عامة و دراسة النص خاصة، انتهيا إلى باب مغلق لا ينفتح بأي مفتاح**". [2]

فعبد الملك مرتاض يقر بمجهودات الشكلانيين و البنيويين و التفكيكيين....الذين كان لهم الفضل الكبير في تغيير مجرى النقد و مجرى دراسة النص.

و يعد كتاب الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض : ( في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد ) من أهم مدوناته التي بذل فيها جهودا تنظيرية كبيرة في مجال الرواية عموما ، و التقنيات أو أساليب السرد بصفة خاصة . و الكتاب عبارة عن تسعة مقالات تصب كلها في مجال السرديات.

---

[1] عبد الملك مرتاض : حوار مع الدكتور عبد الله الغذامي ، أجراه جهاد فاضل ، و نشر ضمن أسئلة النقد ، الدار العربية (د،ت) ، ص 210.

[2] عبد الملك مرتاض : أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي ؟ لمحمد العيد آل خليفة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ط1 ، 1992 ، ص 19.

حيث قدم في كتابه هذا ، دراسة في مجال السرديات ، تتعلق بالتقنيات السردية ، حيث ركز البحث على الشخصية ، مقدما في ذلك دلالات الأسماء و الأعمار و غيرها ، و يليها الحيز ثم عرج إلى الزمن ، ثم أعقبه بالحديث عن عنصر آخر هو اللغة السردية، متطرقا في ذلك إلى كل من الوصف و السرد ، و العلاقة القائمة بينهما ، حيث يقول : " **الوصف في السرد حتمية لا مناص منها له ، إذ يمكن كما هو معروف أن نصف دون أن نسرد ، و لكن لا تمكن أبدا أن نسرد دون أن نصف ، كما يذهب إلى ذلك جنيت** ". [1]

نجد عبد الملك مرتاض من خلال هذا القول ، يصرح بأن السرد و الوصف عنصران متلازمان ، لا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر ، و هو نفس ما إتجه إليه جنيت ( Gerard Genette) كما نجده تحدث عن العديد من المصطلحات السردية محاولا التأصيل لها ومكاشفة مفاهيمها الدلالية و التفريق بينها منها : السردانية و السرد و السارد و المسرود له والحدث الحكائي و الشكل الحكائي و غيرها.

و كل هذا استلهمه الناقد الجزائري عبد الملك مرتاض من بعض الآراء التي قدمها الغربيون ، محاولا من خلاله التأسيس لنظرية سردية عربية. فكتابه "في نظرية الرواية –بحث في تقنيات السرد" من اهم مؤلفاته لان الكتابة تركزت عنده على تقنيات السرد الروائي التي تمثل الاشكاليات الفنية و الجمالية المقترحة والتي تنشا عليها الكتابة السردية عموما باعتبار ان الرواية سيدة ىالسرد بما تمتلكه من عجائبية وسحرية.

## 2- محمد القاضي :

يعد محمد القاضي من أبرز الأعلام النقدية التونسية المشتغلة على السرد بحكم مدوناته العديدة التي تصب في مجرى واحد.

و يعرف محمد القاضي السرديات بأنها " **سمة خارقة للأنساق الدالة.....السردية غير مرتهنة في جوهرها بالأدب ، و إذا اتفقنا على ذلك جاز لنا أن نتساءل عن طبيعة اللقاء بين**

[1] عبد الملك مرتاض : تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق ، سلسلة المعرفة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، لجزائر ، (د،ط) ، 1995 ، ص 264.

**السردية و الخطاب الأدبي ، إذ أن كل منهما ضرب من ضروب تنظيم المعنى و بنيته ، إلا أن الأدب يضفي على السردية شيئا من خصوصيته و يدرجها في سياق جمالي يؤثر في طبيعتها و في طريقة تحققها و في غاية توظيفها ، و على هذا الأساس يمكننا أن نقول إن السردية و إن كانت واحدة من حيث الجوهر ، فإنها مختلفة باختلاف العلامات التي تستخدم لتحقيقها ".**[1]

و معنى هذا أن السردية لم تعد ظاهرة آنية تفرزها العلامات التي تكونها و حسب و أنها في الأدب لا تفهم إلا من خلال المقومات الأجناسية التي تحل فيها و تنتفع بها.

و من أهم اعمال " محمد القاضي " في مجال السرديات ، دراسته " في البنية القصصية ودلالاتها في رواية الزلزال للطاهر وطار " حيث يرى الناقد أن علم القص "narratologie" يندرج ضمن التوجهات الحديثة التي يسعى أصحابها إلى علمنة المناهج التي تناولها الأدب بالدراسة و التحليل.

و علم القص عنده فرع من فروع علم النص ، و هو ينطلق في بناء تصوره هذا من المنظور الذي أنجزه مايك بال Mieke Bal للسرديات و المتمركز أساسا حول عمل السردية و الساعي إلى صياغة نظرية النصوص السردية ، كما نجده يستفيد منه أيضا في " **مجال التلفظ السردي متبينا خطته في تقسيم العمل القصصي إلى نص و محكي و قصة و ربطه بالمؤلف أو الكاتب ، و المحكي بالراوي أو السارد ، و القصة بالمبئر**".[2]

و يكتفي في دراسته لهيئات السرد في رواية الزلزال بالراوي و المبئر لأنه يرى أنهما "**يشكلان ملامح النص القصصي ، و يتظافران على نسج السردية** ".[3]

و من ثمة ، فإننا نجد محمد القاضي في دراسته التطبيقية ينوع أدواته المنهجية في مقاربته لرواية " الزلزال" محاولا الاستفادة من تنوع أشكال التحليل السردي للخطاب.

---

[1] محمد القاضي : النص السردي و مسألة الدلالة من أعمال الندوة الملتئمة بكلية منوبة ، ج2، منشورات كلية الآداب منوبة ، تونس ، 2003 ، ص 663.

[2] الطاهر روابنية : سرديات الخطاب الروائي المغاربي الجديد ، مخطوط رسالة دكتورا دولة ، قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر ، 1999 ، 2000 ، ص 91.

[3] محمد القاضي : في البنية القصصية و دلالاتها : تطبيق نظريات علم القص على رواية جزائرية : الزلزال للطاهر وطار ع41 ، وزارة الشؤون الثقافية ، تونس ، 1986 ، ص 24.

و يعتبر محمد القاضي كغيره من النقاد، الذين تأثروا بالمناهج الغربية واستفادوا منها بشكل كبير حيث نجده يصرح بهذا في نهاية دراسته حيث يقول: " **و لئن كانت استعانتنا بـــ " غريماس" (Greimas) كبيرة ، فإننا اعتمدنا كذلك على بال (Bal) و شميدث (Smith) وهما يصدران عن رؤية مختلفة عن رؤيته ، فأدرجنا بعض نظرياتهما في مستوى السطح و المستوى العميق ، و حاولنا أن يكون ذلك في إطار كل متآلف الأجزاء لا تصدع فيه ولا نشا ز**".[1]

و يتضح لنا من خلال هذا القول أن محمد القاضي ، يعترف بلسانه أنه تأثر كثيرا بالنقاد الغربيين و على رأسهم غريماس (Greimas) و بال (Bal) و شميدث (Smith) ، و أن لهم الفضل الكبير في دراساته التطبيقية من خلال استفادته من أعمالهم.

**3- سعيد يقطين :**

يعد الناقد المغربي سعيد يقطين ، من أبرز الأعلام النقدية السردية المغاربية ، نتيجة المجهودات الكبيرة التي قدمها الناقد في استلهام المفاهيم و التصورات الغربية ، و نقل النظرية اللسانية الحديثة إلى الساحة النقدية العربي بوعي معرفي كبير.

و الدارس لمنجزات سعيد يقطين : أمثال كتابه " تحليل الخطاب الروائي الزمن – السرد– التبئير " ، يجده أكثر اهتماما بالحداثة ، إلى جانب إفادته من مختلف مدارسها الفكرية ، و يلاحظ أنه لم يشرب من اتجاه واحد ، و إنما تعددت مشاربه و مناهله و اتجاهاته ( شكلانية ، بنوية تفكيكية...) فالناقد سعيد يقطين يؤكد لنا بوضوح في كتابه سالف الذكر ( تحليل الخطاب الروائي) ، تجليات ذلك التأثير الحاصل و يشيد بأعمال الشكلانيين حيث يقول : " **إن طموح الشكلانيين الروس كان أكثر واقعية و علمية في الأخذ بروح الممارسة العلمية من خلال تحديده موضوع دراسته ، و ترك فرص و مهام البحث عن عناصر الموضوع و خصائصه مفتوحة أمام أي إغناء أو اجتهاد**". [2]

---

[1] المرجع السابق، ص 347.

[2] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي : الزمن – السرد – التبئير – المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط3، 1997 ص 15.

و لا يكتفي سعيد يقطين بهذا ، بل نجده منذ الكلمات الأولى لتقديم كتابه " تحليل الخطاب الروائي " يصرح بالمنهج البنوي الذي سيسلكه أثناء بحثه فنجده يقول : " **نسلك في تحليلنا هذا مسلكا واحدا ، و ننطلق فيه من السرديات البنوية كما تتجسد من خلال الإتجاه البويطيقي الذي يعمل الباحثون على تطويره و بلورته بشكل دائم و مستمر ، و عبر تتبعنا للعديد من وجهات النظر داخل الإتجاه نفسه ، حاولنا تكوين تصور متكامل تسير فيه مزاوجين بين عمل البوطيقي و هو يبحث عن الكليات التجريدية و الناقد و هو يدقق لكلياته ويبلورها من خلال تجربة محددة**".[1]

و سعيد يقطين كغيره من الباحثين العرب ، يجد نفسه وجها لوجد مع مناهج و نظريات غريبة ، نمت و أثمرت في تربة مغايرة عن تلك التي يشتغل عليها ، فتكون الإضافة التي يقدمها أي باحث للدرس العربي هي العملية التركيبية التي يمارسها مع مختلف الرؤى و التصورات فهو " **لا يستطيع أن يؤكد ذاته إلا من خلال منظور تركيبي جديد يراه ضروريا لتطويع النقد الغربي من أجل دراسة الأعمال العربية الإبداعية . إن التمثل و التركيب هما قدر الناقد العربي – على الأقل في الوقت الراهن – و عليه أن يظهر من خلالهما إسهام العبقرية العربية في مسيرة النقد المعاصر (العالمي )** ".[2] إلا أن يقطين لا يتوقف عند حدود التتبع و العرض ، و إنما يسعى إلى تشكيل تصور خاص به ، إنطلاقا من محاورة مختلف تلك الأطروحات ، و غالبا ما يكون تصوره جمع بين رأيين أو أكثر أو ترجيح لرأي آخر فعلى سبيل المثال تمييزه بين القصة و الخطاب ينطلق من التقسيمات التي قدمها الشكلانيون الروس ، و يرجح تقسيم كل من تدروف (Todorov Tezevetan) الذي يميز بين المتن و المبنى ، وجيرار جينات الذي يميز بين الحكي و الخطاب يقول يقطين في هذا الصدد : " **التمييز الأكثر وضوحا و انسجاما هو الذي نجده مع تدروف وجنيت ، و أن باقي التقسيمات تنطلق من تقسيمها لكنها تعطيه دلالات و أبعادا تنسجم مع التصورات المنطلق منها**"[3]. فالناقد يتبنى التقسيم الثنائي الذي يميز بين القصة

---

[1] المرجع السابق، ص 7.

[2] حميد لحميداني : النقد الروائي و الإيديولوجيا ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1 ، 1991 ص 47.

[3] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ( الزمن ، السرد ، التبئير ) ، ص 36.

والخطاب ، و يراه الأنسب في عملية تحليل المستوى النحوي للخطاب ، و عندما ينتقل إلى المستوى الدلالي يضيف مفهوم القصة موسعا بذلك حقل السرديات و معترفا في أكثر من مرة بما أفاده من الدراسات الغربية عن طريق نقادها.

و يبدو أن سعيد يقطين متأثرا أكثر بأبحاث و نظريات جيرار جنيت حيث يشيد بها في مواضع عدة ، و يتجلى هذا التأثر أكثر في استعارته من كتاب " خطاب الحكي " لجيرار جنيت العديد من المقولات ، لاسيما تلك المتعلقة بالزمن ، و توظيفها في تحليلاته لنصوص المتن الذي اشتغل عليه مثل : المفارقات السردية و التواتر ، الترتيب و الديمومة و غيرها ، و كذلك المتعلقة بالرؤية السردية ، حيث يقول يقطين : " **أحاول الآن تقديم تصور للرؤية السردية ، أستفيد فيه بالدرجة الأولى من جنيت 1983** " [1] حيث يستخدم مفهوم التبئير الذي دعا إليه جنيت معوضا به كلا من مفهومي (الرؤية ) و ( وجهة النظر) .

و بعد إصدار جنيت لكتابه ( عودة إلى خطاب الحكاية ) يقوم يقطين بكتابة تقديم لترجمة هذا المؤلف ، حيث يقول : " **لنقرأ هذا الكتاب و لنتأمل طريقة الحوار المبدع ، و لنتعلم أن السرديات ليست حكرا على أحد و أن الإبداع يبقى و السجال العقيم و الاستهلاك الأبدي وإن داما طويلا فهما جعجعة و لا طحين** ....". [2]

وانطلاقا مما ذكر ، يتضح أن سعيد يقطين مارس ما يسمى بعملية الامتصاص و الإخراج الجديد في تعامله مع ما ينتجه الغرب ، بهدف تطبيقه على النصوص العربية بالغة الخصوصية مما قد يؤدي إلى إنتاج أفكار و رؤى جديدة على خط وافر من التميز.

### 4- حميد لحميداني :

يعد حميد لحميداني ناقد مغربي ، يشتغل بالنقد في التنظير و الممارسة حيث كانت اولى كتاباته تقوم على التحليل السوسيو بنائي للرواية – المغربية خاصة – لكن سرعان ما جذبه تيار

[1] المرجع ن السابق، ص 309.

[2] جيرار جنيت ، عودة الخطاب إلى الحكاية ، ترجمة محمد معتصم ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 2000 ص 52.

النقد الأدبي ليشتغل في حقل السرديات ، حيث ألف كتابه " بنية النص السردي – من منظور النقد الأدبي ) سنة 1991[1] و قسمه على ثلاثة أقسام.

و نجد أن الناقد حميد لحميداني ، يصرح في مقدمة كتابه الموسوم ب ـــ " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " ، بأهمية المنهج في الدراسات النقدية العربية ، و أشار إلى ضرورة تجاوز الطرائق التقليدية في دراسة وتحليل النصوص و الأعمال الأدبية .

و قد أبدى الناقد تأثره بالمدرسة البنيوية التي عرفها النقد الغربي حديثا فأشار إلى جذورها الأنجلو سكسونية ، و أقر بجهود الشكلانيين الروس.

أما القسم الاول : فقد خصصه لتحليل بنية النص السردي بشرحه للحوافز و الوظائف والعوامل ، متأثرا بالدراسات التي توصل إليها توماشفسكي (Toma Chevski) .

و في القسم الثاني : تناول مكونات الخطاب السردي بدراسة السرد وزاوية النظر والشخصية و الفضاء و الزمان و الوصف.

حيث نجده يعالج مفهوم السرد على انه " **الكيفية التي تروي بها القصة وما يخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و بعضها الآخر متعلق بالقصة ذاتها** ". [2] ثم ينتقل إلى " الشخصية الحكائية " و يشرح مفهومها في النموذج العاملي استنادا إلى غريماس ، ثم يتناول مفهوم " الفضاء الحكائي " كمفهوم دلالي و ذلك استنادا إلى ما توصل إليه " جيرار جنيت " بعد ذلك ينتقل إلى موضوع " الزمن الحكائي " حيث يعطي رأيه استنادا إلى رأي " جيرار جنيت" الذي يحيز بين نوعين من الزمن في الرواية و هما : زمن السرد وزمن القصة. كما تناول في آخر القسم ( الفصول ) مفهوم " الوصف " في الحكي ، فشرح طبيعة الوصف دائما مدعما

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط2 ، 1991 ، ص 41.

[2] المصدر نفسه ، ص 45.

برأي " جيرار جنيت " ، كما يشير أيضا إلى رأي " جان ريكاردوا " في الموضوع ، الذي عدد أربعة أشكال للوصف. [1]

بينما نجده في القسم الثالث قام بمناقشة بعض النقاد العرب المعاصرين من خلال تحليل وفحص تطبيقي لأعمالهم من أمثال محمود أمين العالم و نبيل راغب و موريس أبو ناظر....وغيرهم.

و خلص إلى نتيجة مفادها : " **و هكذا نلاحظ أن النقد الروائي الفني العربي لم يكن خالصا ، بل تخللته – سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي – مناهج أخرى منها كما رأينا عند نبيل راغب المنهج الموضوعاتي و الاجتماعي و التاريخي و النفسي بينما أضاف العالم البعد السوسيونصي ، و بقي هذا النقد مشدودا في العلوم إلى الجذور الأرسطية لتحليل الشكل ، و إن أخذ كثيرا من مصطلحات النقد الفني الأنجلوساكسوني**"[2] و بهذا يؤكد لحميداني من خلال هذا المقطع أن النقاد العرب استمدوا خلفياتهم و استمدوا مرجعياتهم النقدية من الغرب و هذا ما قاده للحديث عن الجانب التطبيقي ، حيث حاول إجراء دراسة تطبيقية لكتاب " بناء الرواية " لـــــ " سيزا قاسم ".

و انطلاقا من هذه الدراسة التي قام بها " لحميداني " يتضح لنا بأنه متأثر بالمناهج الغربية والبنيوية خاصة ، لكنه عندما يحاول تطبيقها ، فإن النقد البنيوي لا يفي بالغرض في إيصال أفكاره.

---

[1] المصدر السابق ، ص 78 و ما بعدها.

[2] المصدر نفسه ، ص 95.

و في خلاصة القول ، يعد هؤلاء النقاد الأربعة من أبرز الأعلام النقدية العربية التي تبنت النظرية السردية ، و ألفت عنها مصنفات بمفاهيمها ومصطلحاتها ، في مسعى منهم إلى تجاوز دهشة الإنجازات الغربية ، والرغبة في التحرر من السيطرة الغربية و النموذج الغربي ، و بناء سرديات مستقلة بذاتها ، قائمة في نفسها ، في كامل الوطن العربي عموما ، و المغاربي خاصة. وخير دليل على ذلك :

الناقد المغربي " حميد لحميداني " من خلال مؤلفه " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " و هذا ما سنتناوله بالدراسة و التحليل فيما سيأتي.

# الفصل الاول

# المصطلح عند حميد لحميداني

# الفصل الاول

# المصطلح عند حميد لحميداني

1- تمهيد : إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية.

2- طرق وضع المصطلح السردي و آليات صياغته:

أ- الاشتقاق.

ب- التعريب.

ج- النحت.

د- الترجمة.

3- جدولة المصطلحات المختارة : ( مع المقارنة )

أ- مصطلحات التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية.

1- حافز.

2- تحفيز.

3- متن حكائي.

4- وظيفة.

5- عامل.

ب- مصطلحات تحليل مكونات الخطاب السردي:

1- سرد .

2- تبئير.

3- خلاصة.

4- حبكة.

## 1- تمهيد : إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية.

مما لاشك فيه ، أن المصطلح النقدي ، يعد إحدى العتبات الرئيسية لفهم أي نص نقدي فهو الخطوة الأساسية في فهم المناهج النقدية ، حيث يقول عبد السلام المسدي : " **إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما يتميز كل واحد منه عما سواه ، و ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإصطلاحية ، حتى لكانها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته** ....." [1] أي ان كل علم يصنع لنفسه معجما خاصا به.

و رغم ما لمفهوم المصطلح النقدي من اختلافات في وجهة النظر إليه ، إلا أنه يبقى مفهوم إشكالي ، متغير الطابع و التشكلات التي يتمظهر بها ، مما جعل من تحديده مهمة صعبة بوصفه : سيرورة ، فإن العديد من أنماط التواصل تتنازع حوله ، و تجره إلى حقلها ، و توظفه إجرائيا. [2]

و نظرا لضرورة تناول المصطلح ، باعتباره جانبا مهما من جوانب المنهج النقدي ، وجب النظر إلى هذا المصطلح " **من زاويتين ، الزاوية الأولى عامة تقتضي التعامل معه ، كمنظومة متكاملة تبدأ بالوعي و الرؤيا ، المشكلين لروح المنهج و كنهه اللامرئي** (.....) ، **و الزاوية الثانية خاصة تقتضي التعامل معه كمنظومة متكاملة تبدأ بالوعي و الرؤيا المشكلين لروح المنهج و كنهه اللامرئي** (...) **و الزاوية الثانية خاصة تقتضي التعامل معه كوحدة لغوية أو عبارة لها دلالة لغوية أصيلة، ثم أصبحت هذه الوحدة أو العبارة تحمل دلالة اصطلاحية خاصة و محددة في مجال أو ميدان معين** ". [3]

مما سبق نرى أن المصطلح يحتل أهمية كبيرة، و مكانة بارزة في الدراسات الأدبية الحديثة. و على الرغم من كل الاهتمام الذي حظي به المصطلح ، إلا ان هذا الاخير، يعاني من

---

[1] عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، (د،ط) ، 1984 ، ص 11.

[2] ينظر : علي خذري : المصطلح النقدي و المرجعية النقدية و البلاغية ، مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر ، 27-29 فيفري 2010 ، عالم الكتب الحديث ، إربد ،الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 461.

[3] ينظر : ابراهيم أحمد ملحم : الخطاب النقدي و قراءة التراث ، نحو قراءة تكاملية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 154.

الاضطراب المصطلحي ، و فوضى استخداماته في نقدنا العربي ، حيث أضحى كل ناقد مبتدعا لمصطلحه الذي يراه مناسبا ، دون النظر إلى حيثياته و منابعه الأولى.

و من هذا المنطلق ، يمكن أن نرجع اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النقدية إلى عدة مظاهر [1] نذكر منها :

- العشوائية المنهجية في وضع المصطلح ، و عدم التقيد بمنهج علمي دقيق.
- تعريب الدلالة الذي أدى إلى فوضى اصطلاحية ، و تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.
- الاشتراك و الترادف و هي ترجمة مصطلحين أجنبيين أو أكثر بمصطلح عربي واحد.

و من هذا المنطلق ، و نظرا لأهمية هذا المفهوم المسمى بـــ " المصطلح" الذي أصبح مفتاحا لفهم أي علم أو تخصص ، و بنظرة متفحصة لجملة المصطلحات المستعملة من طرف الناقد " حميد لحميداني " في كتابه " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " ، يتعين علينا عملية رصد كل هذه المصطلحات السردية و دراستها ، و هو عمل يقرب المستحيل نظرا لكثرتها و تنوعها ، و لهذا اقتصرنا على مجموعة منها ، و هي التي تكررت في ثنايا الكتاب من جهة وأيضا المصطلحات الاكثر أهمية في تناول المنهج البنيوي و إبراز اتجاهاته و مقولاته و أسسه العلمية هذا من جهة أخرى.

[1] ينظر : شرشار عبد القادر : اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النقدية المعاصرة ، مجلة المصطلح ، ع 02 ، مخبر تحليليه إحصائية في العلوم الإنسانية ، جامعة تلمسان ، 2003 ، ص 106.

## 2- طرق وضع المصطلح السردي و آليات صياغته :

ليست عملية وضع المصطلح في أي مجال متخصص على غرار السرديات ، بالأمر الهين بل قد تكون في منتهى الصعوبة. و قد يظل المصطلح الجديد من دون مقابل مؤقتا حتى يتم ترويضه ، بالوقوف على مفهومه ، و التأكد من دلالته ، و التمكن من نقله. [1]

و يصاغ المصطلح السردي كغيره من المصطلحات اللغوية و الأدبية والبلاغية و العلمية ، بآليات مختلفة نذكر منها :

### أ- الاشتقاق : (Dérivation)

يعتر الاشتقاق وسيلة هامة في توليد اللغة ، و هو من أهم خصوصيات اللغة العربية على الإطلاق ، و الاشتقاق اصطلاحا هو " **اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل**" [2] على أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشروط ثلاثة لا مفر منها وهي كالآتي : [3]

- الاشتراك في عدد من الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب.
- خضوع الحروف – في مختلف المشتقات – لترتيب موحد.
- اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الواحد ، أو تقاطعها في قاسم دلالي مشترك يقدر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق ، و بغض النظر عن أنواع الاشتقاق ، نركز الإهتمام بأهم مصدر اشتقاقي ، و هو المصدر الصناعي ، و الذي يعتمد على إلحاق ياء النسبة و تاء التأنيث (ية) بالأسماء.

و من المصطلحات التي اشتقها رالناقد المغربي " حميد لحميداني " نجد :

- جمالية من جمال.

---

[1] ينظر : الديداوي محمد : الترجمة و التعريب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1، 2002 ، ص 52-53.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح اللغوي العربي ( نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي – المعاصر ) ج3 ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، (د ، ط) ، 2003 ، ص 161.

[3] يوسف و غليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر، ط1، 2009 ، ص 81.

- روائية من روائي.
- درامية من دراما.
- شخصية من شخص.
- تسجيلية من تسجيل.
- ادماجية من ادماج.
- واقعية من واقع.
- نقدية من نقد.

## ب– التعريب (Arabisation)

لا يخفى أن التعريب آلية مهمة يعتد به الباحثون المشتغلون في مجال المصطلح. و التعريب في أبسط تعاريف هو " **صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية**"[1].

و هو أيضا : " **أخذ اللغة العربية لمصطلحات من اللغة الأجنبية ، مع إحداث بعض التغيير و التحوير ، و هذا حتى تنسجم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية.....**" [2].

وما دام التعريب آلية مصطلحية مهمة في الحقل المصطلحي ، فقد دافع عنه بعض الباحثين و من بين أولئك ( مبارك ربيع ) الذي ذهب إلى أنه " **لا خوف على العربية من الأجنبي الدخيل ، بل إن اللغة تكون حية بمقدار ما فيها من الأجنبي و الدخيل ، و بقدر ما تستطيع تمثله**". [3]

و من المصطلحات التي عربها الناقد حميد لحميداني في كتابه " بنية النص السردي " نجد :

- ايديولوجيم / (Idiologéme).
- جغرافيا / (Géographique).
- ميتا / (Méta).

---

[1] المرجع السابق ، ص 87.

[2] أحمد مطلوب : معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001 / نقلا عن يوسف و غليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 89.

[3] المرجع نفسه ، ص 89.

## ج- النحت : (Réduction)

يعد النحت من أبرز الآليات التي يعتد بها الباحثون في الوضع الاصطلاحي و هو بذلك "**ناموس فاعل على الألفاظ ، و غاية في الوضع فيها إنما هو الاختصار في نطقها ، تسهيلا للفظها** (....) ، **و هذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر** ". [1]

و بذلك عد النحت " **ظاهرة لغوية ، احتاجت إليها اللغة قديما و حديثا ، و لم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ، و لا موافقة الحركات و السكنات ، و قد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ، و من ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر ، اسم و فعل عند الحاجة ، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد ، فإن كان المنحوت اسما ، اشترط أن يكون على وزن عربي و الوصف منه بإضافة ياء النسب ، و إن كان على وزن فعلل أو تفعلل إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك ، و ذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة** ". [2]

و تتمة للعناصر التي بسطناها في عنصر ( التعريب ) بغية ضبطه عبر معايير اجتهادية تحدد حضوره في الحقل المصطلحي ، باعتباره آلية من آليات الوضع الاصطلاحي ، فإننا سنقف على معالم مهمة ، ارتأى المشتغلون على الميدان الاصطلاحي ، أن يؤكدوا عليها من باب العمل بآلية النحت ، و لنا أن نبسطها في النقاط التالية : [3]

- ألا يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة على أربعة حروف ، ربما كي لا تلتبس بكلمة أخرى تحمل الحروف.
- أن يكون لكل كلمة من الكلمات المنحوت منها ، معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى ، لتجمع المعاني في الكلمة المنحوتة.
- أن ننحت من الكلمات الأكثر تداولا و استعمالا.
- أن تبقى حروف المنحوت منه على ترتيبها بعد النحت.

---

[1] أحمد مطلوب: النحت في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2002 ، ص 17.

[2] يوسف و غليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 92.

[3] المرجع نفسه ، ص 92.

- أن تبقى كل كلمة منحوتة على حرف أو أكثر من حروف الذلاقة (ف، م، ل، ن).
- التحقق من الائتلاف المطلوب في النسيج الصوتي للكلمة المنحوتة بالحذر من الوقوع في تنافر الحروف.
- أن تؤدي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد و تثنية و نسبة و إعراب....

و نجد أن الناقد المغربي " حميد لحميداني " لم يركن إلى آلية النحت في ترجمة بعض مصطلحاته.

## د- الترجمة : (Traduction)

لا يوجد هناك شك أن الترجمة تغدو عنصرا مهما ، من أجل فهم الآخر و تقبل ثقافته ، لاستثمار ذلك في عملية المعرفة و النهضة القومية.

و لا يخفى على الباحثين أنفسهم أن " **الترجمة المصطلحية وسيط تواصلي بين اللغات و الثقافات ، حيث يمارس المصطلح المترجم ترحالا وظيفيا ، تحرر فيه القواعد المعجمية ، للفوز بالمعنى الواحد في خطابات الترجمة ، مما يقضي التعامل مع شبكة اصطلاحية متجانسة**". [1]

و على هذا فإننا نجد أن الترجمة المصطلحية للمصطلحات الوافدة إلى وطننا العربي ، تفرز أو تطرح مشكلات عويصة ، و تتعلق بـــ " **مستويات تلقي المصطلحات الأجنبية ، و ترجمتها إلى العربية ، خاصة عندما تؤخذ بشكل عارض أو بإدراك طارئ ، لا يؤسس على خلفية معرفية شمولية تدرك المحيط الثقافي الذي أنتج المصطلح**". [2]

وقد ترجم الناقد المغربي " حميد لحميداني " مصطلحات أجنبية عديدة ، فنجده على سبيل المثال :

- يفضل ترجمة المصطلح الأجنبي (Espace) بمصطلح (الفضاء)، في حين نجد نقاد آخرين يترجمونه بترجمات مختلفة و هي : ( الحيز ) ، (المكان) ، ( الحقل ) ، ( المجال).....

[1] سعيدة كحيل: الترجمة و المصطلح، مجلة الآداب العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، ع 144 2010 ، ص 29.

[2] سعيد بوطاجين : الترجمة و المصطلح ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط1 ، 2009 ، ص 15.

- يفضل ترجمة المصطلح الأجنبي (Motivation) بمصطلح (تحفيز) في حين نجد نقاد آخرين يترجمونه بترجمات مغايرة تماما و هي : (تبرير) ، ( تعليل) ، ( تفسير)....
- يفضل ترجمة المصطلح الأجنبي (Séquence) بمصطلح ( متتالية ) في حين نجد نقاد آخرين يترجمونه بترجمات أخرى مختلفة منها : (مقطع سردي ) ، (متوالية )....

**3- جدولة المصطلحات المختارة:**

لقد ارتأينا اختيار عدد من المصطلحات الموجودة في مسرد كتاب " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " للناقد المغربي " حميد لحميداني " – على سبيل الانتقاء لا الحصر – و ذلك بناءا على :

- اختلاف استعمالات هذه المصطلحات عند النقاد الآخرين غير حميد لحميداني ، للدلالة على معاني مصطلحات أخرى مقابلة للغة الفرنسية.
- إن المصطلحات المختارة، لا تتفق أحيانا مع المعنى المطلوب باللغة الفرنسية.
- إن المصطلحات التي يستعملها لحميداني غالبا مركبة للدلالة على مصطلح بسيط باللغة الفرنسية.
- إن بعض المصطلحات التي وردت في المدونة ذات قيمة لذلك تناولناها بالدراسة.

و قبل عرض المصطلحات المختارة و دراستها ، قمنا بتقسيمها إلى قسمين ، حسب التحليل الذي يشير إليه ( داخلي و خارجي ) ، و حسب ترتيبها في كتاب " بنية النص السردي" ، أي كما أوردها حميد لحميداني في متن مؤلفه.

**أولا : التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية و علم الدلالة البنيوي :**

وهو تحليل داخلي للقص السردي ، كشكل أولي من أشكال الحكاية.

**ثانيا : تحليل الخطاب السردي :**

وهو الذي انتقل منه النقاد إلى تحليل البنى الخارجية للقص / السرد ، و هذا ما جعل السرديات تشتغل على حقل أوسع ، ثم قمنا بمقارنتها مع المصطلحات الموجودة في مؤلف " معجم السرديات " للناقد التونسي " محمد القاضي " لأنها تقريبا نفس المصطلحات التي استخدمها " حميد لحميداني " في كتابه.

**أ- مصطلحات التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية :**

نجد من بين المصطلحات المستعملة في التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية و علم الدلالة البنيوي ما يلي :

| المصطلح باللغة العربية | الصفحة من كتاب بنية النص السردي | المصطلح باللغة الفرنسية |
|---|---|---|
| 1- حافز | 20 | 1- Motif |
| 2- تحفيز | 22 | 2- Motivation |
| 3- متن حكائي | 21 | 3- Fable |
| 4- وظيفة | 20،23 | 4- Fonction |
| 5- عامل | 31،37 | 5- Actant |
| 6- متتالية | 26،31 | 6- Séquence |
| 7- ممثل | 37،43 | 7- Acteur |

## 1-مصطلح حافز : (Motif)

نجد الناقد " حميد لحميداني " ، قد استعمل في كتابه مصطلح " حافز" كمقابل للمصطلح الفرنسي (Motif) ، و قد أورد معناه في كتابه ، انطلاقا من مبدأ أن كلا من القصة و الملحمة و الرواية يعتبر غرضا (Thème) ، و كل غرض يتألف من وحدة غرضية كبرى ، وهذه أيضا تتألف من وحدات غرضية صغرى ، بحيث تكون غير قابلة للتجزئ ، و هذه الوحدات الصغيرة هي الجمل التي يتألف منها الحكي ، و يسمى " توماشفسكي " هذه الوحدات الصغيرة حوافز.[1]

و نجد معنى " حافز " في " لسان العرب " لـــ " ابن منظور " مشتق من مادة " حفز" : الحفز و معناه " **حثك الشيء من خلفه ، سوقا و غير سوق ، حفزه يحفزه حفزا ، و حفزه أي دفعه من خلفه ، يحفزه حفزا** "[2] و في " المعجم الوسيط " ورد في مادة " حفزه " حفزا بمعنى "

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 21.

[2] ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب ، مادة حفز، مج 2 ، ج10 ، دار صادر ، بيروت ، ط4 ، 2005.

**دفعه من خلفه بالسوق أو غيره ، و يقال : حفزه إلى الأمر : حثه عليه ، و حفز فلانا : طعنه فهو حافز ، (ج) حوافز ".** [1]

نلاحظ مما سبق أن حميد لحميداني ، فضل استعمال مصطلح "حافز" كمقابل للمصطلح (Motif) ، و معناه وحدة صغيرة خاصة تتضمنها كل جملة أو تكون الحكي / السرد باعتباره غرضا ، و هي ترجمة مباشرة و حرفية.

أما " محمد القاضي " فنجده في معجمه " معجم السرديات " قد استخدم مصطلح " **موتيف** " [2] كمقابل أي " الاقتراض " .

و هنا نرى أننا نرجح ترجمة " محمد القاضي " على ترجمة " حميد لحميداني " لأن " موتيف " أكثر دقة بالنسبة إلينا من "حافز" الذي يحيلنا إلى العلة أو الدافع.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Motif | - حافز<br>- موتيف | - حميد لحميداني : بنية النص السردي ، ص20.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 428. |

## 1- مصطلح تحفيز : (Motivation)

نجد الناقد " حميد لحميداني " قد استخدم في كتابه ، مصطلح " تحفيز " مقابل (Motivation) ، و أورد معناه في كتابه ، على أنه حسب توماشفسكي الاستعداد الذي يبديه الكاتب ، و يعمد إليه لإظهار حافز جديد داخل القصة يجب أن يكون له تبرير و قبول في الإطار العام ، بمعنى ينبغي أن تكون له علاقة بالقصة حتى يتقبله القارئ. [3]

و قد اشتق مصطلح " تحفيز " من مادة " حفز " في " لسان العرب " ويعني " **حفز حفزا و كل دفع حفز** " [4] ، و نجده في " المعجم الوسيط " من الفعل تحفز تحفيزا ، و يعني " **تحفز في**

---

[1] ضيف شوقي و آخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط 4 ، 2004 ، مادة حفز.

[2] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، دار الفارابي ، لبنان ، ط1 ، 2010 ، ص 428.

[3] ينظر حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 22.

[4] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج2، ج9، مادة (حفز).

**جلسته ، انتصب فيها غير مطمئن ، وتضام و تجمع و تحفز في مشيته ، جدا و أسرع ، و تحفز للأمر ، أي تهيأ للمضي فيه واستعد** ". [1]

نلاحظ مما سبق ، إذا أن الناقد " حميد لحميداني " أثر مصطلح "تحفيز " على " حافز " فهو مبرر لظهوره في القصة ، و هذا المصطلح هو ترجمة مناسبة للمصلح (Motivation).

أما " محمد القاضي " فقد ترجم المصطلح بـــ " **تبرير** " [2] ، بماأنه يبرر دخول حافز أو عنصر جديد لنسيج السرد.

و من هذا المنطلق نرى أننا نفضل ترجمة " محمد القاضي " على ترجمة " حميد لحميداني " لمصطلح " تحفيز " لأنها أقرب و أنسب إلى المعنى الاصطلاحي.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Motivation | - تحفيز<br>- تبرير | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص 22.<br>- محمد القاضي: معجم السرديات ، ص 86. |

## 2- مصطلح متن حكائي (Fable)

نجد عند حميد لحميداني مصطلح (Fable) ، يقابل المصطلح العربي " متن حكائي" الذي أتى به "توماشفسكي" في شرحه لأنواع الحوافز ، و يتمثل " المتن الحكائي " حسبه في "**مجموع الأحداث المتصلة فيما بينها و التي تكون مادة أولية للحكاية ....المتن الحكائي هو متعلق بالقصة كما يفترض أنها جرت في الواقع** " [3]

[1] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ،مادة (حفز).

[2] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 86.

[3] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 21.

ف"متن" المشتق من مادة "متن" في " لسان العرب " معناه : " **المتن" من كل شيء و هو ما صلب ظهره ، و المتن ما ارتفع من الأرض واستوى** " . [1] أما في " المعجم الوسيط " ، فقد ورد في مادة " متن" كالآتي : : **أقام صلب واشتد ، و المتن هو الظهر ، و متن الأرض ما ارتفع و صلب منها ، و متن الكتاب الأصل الذي يشرح**". [2]

أما مصطلح "حكائي" فنجده في معجم " لسان العرب " من مادة " حكى" بمعنى " **الحكاية حكيت عنه الحديث حكاية ، حكوته ، حكى بمعنى شابه ، و الحكاء ممدود**" . [3] و في المعجم " الوسيط" في مادة "حكى" بمعنى " **حكى الشيء حكاية : أتى بمثله و شابهه ، و حكى عنه الحديث : نقله فهو حاك ، الحكاية ما يحكى و يقص ، وقع أو تخيل ، الحكاء : كثير الحكاية من يقص الحكاية في جمع من الناس**". [4]

و يتضح مما سبق أن حميد لحميداني استعمل المصطلح المركب " متن حكائي " كمقابل للمصلح الفرنسي (Fable).

أما في معجم السرديات لـــ " محمد القاضي " ، فإننا نجد ترجمة هذا المصطلح الفرنسي بـــ " **مادة حكائية**". [5]

و من هذا المنطلق نرى أننا نرجح مصطلح "متن حكائي" الذي استعمله "لحميداني" لأنه أنسب للمعنى الأصلي من المصطلحات الأخرى.

---

[1] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج6، ج47، مادة (متن .

[2] ضيف شوقي و آخرون : المعجم الوسيط ، مادة (متن).

[3] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج2 ،ج9 ، و مادة ( حكى ) .

[4] شوقي ضيف و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة (حكى).

[5] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 363.

- **جدول مقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Fable | - متن حكائي<br>- مادة حكائية | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص21.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 363. |

## 3- مصطلح وظيفة :

نجد الناقد "حميد لحميداني" قد استخدم "وظيفة" كمقابل للمصطلح (Fonction) وهو مفهوم فصل فيه ، و توسع في شرحه الشكلاني الروسي فلاديميربروب (Brob) بواسطة تحليله مجموعة من الأمثلة السردية التي يلاحظ فيها أن الحكي يتضمن عناصر ثابتة و أخرى متغيرة. ففي الحكايات التي قام بتحليلها تتغير أسماء و أوصاف الشخصيات ، أما أفعالهم أو بالأحرى وظائفهم في القصة ، فتبقى ثابتة (نحو الفارس الذي ينقل شخصية من مملكة إلى أخرى.....). إذا فالثوابت التي تشكل العناصر الأساسية في القص/ الحكي ، هي الوظائف التي يقوم بها الأبطال و الشخصيات الأساسية في الحكاية (الشرير و المساعد و البطل الزائف والواهب....إلخ). [1]

و نجد لفظ "وظيفة" مشتق من مادة "وظف" في لسان العرب و قد وردت كالآتي : " **وظف الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف و الوظف. و وظف على الصبي كل يوم حفظ آية ، و الوظيف : وظفت البعير إذا اقتصرت قيده ، و جاء يظفه أي يتبعه**" . [2] ، و في "المعجم الوسيط" وردت الوظيفة في مادة وظف كالآتي: " **وظفه: عين له في كل يوم وظيفة: و الوظيفة: ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق أو غير ذلك في زمن معين، و الوظيفة، العهد و الشرط والوظيفة: المنصب و الخدمة المعينة (ج) وظف و وظائف**". [3]

---

[1] ينظر حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 23 و ما بعدها.

[2] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج6، ج51، مادة (وظف ).

[3] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة (وظف).

و من كل ما سبق ، نلاحظ أن الناقد " حميد لحميداني " استخدم مصطلح "وظيفة " كمقابل للمصطلح الأصلي " Fonction" ، **و نجد الترجمة نفسها عند كلا من محمد القاضي**[1] ، لأن معنى " الوظيفة" في السرد لا يختلف كثيرا عنه في الاستعمال العام ، فهي في كلتا الحالتين ، تؤدي معنى واحد هو العمل الذي يقوم به شخص ما ، سواء أكان شخصية أساسية في القصة أم شخصا ما في السياق العام.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Fonction | - وظيفة<br>- وظيفة | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص23.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 474. |

## 4- مصطلح عامل (Actant) :

نجد مصطلح عامل كمقابل لمصطلح " actant" في كتاب " حميد لحميداني " ويتمثل معناه السياقي في أن غريماس قد استفاد في تحديده لمفهوم " العامل " **من الدراسات الميثولوجية السابقة التي ينظر فيها إلى الذات الإلهية من جانبي : جانب وظيفي : يشمل الأفعال التي يقوم بها الإله ، و آخر وصفي: يشمل الألقاب و الأسماء المتعددة التي تبين صفاته.**[2] فمصطلح " عامل " مشتق في " لسان العرب " من مادة "عمل" على النحو : " **عمل العمل المهنة و الفعل ، و العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله و ملكه وعمله**". [3]. و في "المعجم الوسيط" و رد عامل في مادة "عمل" بمعنى " **عمل عملا : فعل فعلا عن قصد و مهن و صنع ، و العامل : من يعمل في مهنة أو صنعة** ".[4]

وقد ورد كترجمة لمصطلح (Actant) في " معجم السرديات " **مصطلح "فاعل"**. [5]

---

[1] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 474.

[2] ينظر حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 31-32.

[3] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج4، ج31، مادة (عمل ).

[4] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة (عمل).

[5] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 304.

من هنا نلاحظ أن " حميد لحميداني " استعمل مصطلح "عامل" عوضا عن " فاعل " ، فـــ " فاعل " يقابل بالفرنسية (Sujet) ، و بما أن المصطلح مشتق من (Action) التي تعني العمل. فإن " عامل " هي أنسب ترجمة وأفضلها حسب رأينا.

- جدول المقارنة:

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Actant | - عامل<br>- فاعل | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص31.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 304. |

هذه أهم المصطلحات الموجودة في متن كتاب " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " و التي استعملها الناقد المغربي " لحميداني " في التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية و علم الدلالة البنيوي ، و هي لا تختلف كثيرا عن المصطلحات السردية لـــ " محمد القاضي " في مؤلف " معجم السرديات ".

## ب– مصطلحات تحليل مكونات الخطاب السردي :

نجد من بين المصطلحات المستخدمة في تحليل الخطاب السردي ما يلي:

| المصطلح باللغة العربية | الصفحة من كتاب بنية النص السردي | المصطلح باللغة الفرنسية |
|---|---|---|
| 1- سرد | 45 | 1- Narration |
| 2- تبئير | 46 | 2-Focalisation |
| 3- راوي | 47 | 3-Narrateur |
| 4- مفارقة زمنية سردية | 74 | 4-Anachronie Narrative |
| 5- خلاصة | 76 | 5-Sommaire |
| 6- استرجاع | 74 | 6-Retrospection |
| 7- استراحة | 76،77 | 7-Pause |
| 8- قطع | 77،76 | 8-Ellips |
| 9- حبكة | 81 | 9-Intrigue |

### 1– مصطلح سرد (Narration)

نجد المصطلح (Narration) يقابله المصطلح "سرد" في كتاب " بنية النص السردي " و معناه " **الطريقة التي تحكى بها القصة ، ذلك أنه قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي..... وتخضع تلك الطريقة إلى مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي له ، و البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.....**".[1]

و" السرد " اسم مشتق من مادة " سرد " ، و نجد مدلولها في " لسان العرب " كالآتي : " **السرد تقدمه شيء إلى شيء ، تأتي به متسقا ، بعضه في إثر بعض متتابعا ، سرد الحديث ونحوه يسرد سردا إذا تابعه ، إذا كان جيد السياق له. و سرد الشيء سردا و سرده و أسرده ، ثقبه . والمسراد : اللسان**". [2] و نجده في " المعجم الوسيط " أيضا في مادة "سرد"

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 45.

[2] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج3، ج21، مادة (سرد ).

بمعنى " **سرد الشيء شردا ، ثقبه و سرد الذرع نسجهما ، و سرد الشيء تابعه و والاه. وسرد الحديث: أتى به على ملاء جيد السياق : سرد سردا ، أسرد : تتابع ، يقال تسرد الماشي : تابع خطاه ، شيء سرد : متتابع**". [1]

نستنتج مما سبق أن لحميداني فضل استعمال مصطلح " سرد " كمقابل للمصطلح الفرنسي (Narration) ، و هي الترجمة نفسها عند " محمد القاضي " الذي استعمل مصطلح "**سرد**".[2]

ونرى أنه المقابل الأنسب ، لأن "سرد" من "Narrer" ، و منه نشتق تسمية " سرديات " (Narratologie) ، إذا لقد وفق " لحميداني " في اختيار المصطلح المناسب ، عوضا عن استخدام مصطلحات أخرى كالقص و الحكي.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Narration | - سرد<br>- سرد | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص45.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 243. |

## 2- مصطلح تبئير :

نجد حميد لحميداني قد استعمل مصطلح " رواية رؤية الراوي" أو " أشكال التبئير " مقابل مصطلح (Focalisation) ، و يوضح معناه قائلا :

" **هو التقنية المستخدمة لحكي القصة المتخيلة ، و ما يحدد شروط اختيار هذه التقنية دون غيرها ، هو الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي و هذه الغاية لابد أن تكون طموحة أي تعبير عن تجاوز معين لما هو كائن أو تعبر عما هو في إمكان الكاتب ، و يقصد من وراء عرض هذا الطموح ، التأثير على المروي له أو على القراء بشكل عام ، و لا يهمنا هنا**

[1] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، ص 42 مادة (سرد).

[2] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 243.

**أن نتحدث عن مضمون هذا الطموح ، و لكن عن الطرق المختلفة لزوايا النظر التي يعبر بواسطتها عنه ".** [1]

و نجد مصطلح "تبئير" مشتق من مادة "بأر" في " لسان العرب" و معناه كالآتي : **"بأر : البئر ، القليب ، و البؤرة : موقد النار ، بأر الشيء يبأره بأرا و ابتأره : خبأه و ادخره و ابتأر الخير و بأره : قدمه ".** [2] و قد جاء في " معجم الوسيط " أيضا ، في مادة "بأر " بمعنى : **بأر ، بأرا ، حفر حفرة بؤرة بأر الشيء : بأره و البؤرة : النقطة الثابتة و العدسة".** [3]

و نستخلص مما سبق أن الناقد " حميد لحميداني " آثر استعمال مصطلح تبئير " مقابل للمصطلح الفرنسي (Focalisation) ، **و هي الترجمة نفسها عند " محمد القاضي "** [4] **في مؤلف " معجم السرديات ".**

و في نظرنا هي ترجمة مناسبة ، لأنها تؤدي معنى البؤرة ، أي الإطار الذي يحصر وجهة النظر ، و هو المعنى المطلوب.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Focalisation | - تبئير | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص46. |
| | - تبئير | - محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 65. |

## 3- مصطلح خلاصة : (Sommaire)

استعمل الناقد " حميد لحميداني " في كتابه مصطلح " خلاصة " مقابل مصطلح " وتعتمد الخلاصة في الحكي على **"سرد وقائع و حوادث يفترض أنها جرت في أشهر أو سنوات أو ساعات ، و اختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل".** [5]

---

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 46.

[2] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج1، ج3، مادة (بأر ).

[3] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة (بار).

[4] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 65.

[5] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 76.

و قد ورد مصطلح " الخلاصة " المشتق من مادة "خلص " ، في " لسان العرب " كالآتي: " **أخلص ، خالص ، الخلاصة أو الخلاصة أو الخلاص ، ما خلص الشيء و ما بقي منه أو في أسفله** ". [1] و نجده في " المعجم الوسيط " في مادة " خلص " بمعنى " **خلص خلوصا خلاصا ، والخلاصة زبدة الشيء و خلاصة الكلام : ما استخلص فيه معنى العبارة مجردا عن الزوائد والفضول و الخلاصة ، ما يستخرج من المادة حاويا لخصائصها**". [2]

نلاحظ إذا أن لحميداني ، فضل استعمال " خلاصة " مقابل المصطلح الفرنسي "Sommaire". و نجد أن هناك ترجمة مختلفة عند " محمد القاضي " ، الذي استعمل مصطلح " مجمل" [3] : و هي ترجمة مغايرة تماما لترجمة " لحميداني ".

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Sommaire | - خلاصة<br>- مجمل | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص76.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 373. |

## 4- مصطلح حبكة (Intrigue)

ورد مصطلح " حبكة " عند " لحميداني " ، كمقابل للمصطلح الفرنسي (Intrigue) و تمثل الحبكة " **النواة داخل الخلية التي تشكلها الرؤية**" [4] و قد اشتق مصطلح " حبكة " من مادة "حبك " في " **لسان العرب** " و معناه كالآتي : "**حبك ، الحبك الشد ، و الحبكة أن ترخى من أثناء حجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان ، الحبكة : الحجزة. و منها أخذ الاحتباك و هو شد الإزار.**

[1] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج2، ج13، مادة (خلص)، ص 1228.

[2] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة (خلص).

[3] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 373.

[4] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 81.

**و الحبكة : الحبل يشد به على وسط ".** [1] و ورد في المعجم "الوسيط" في مادة "حبك" بمعنى : "**حبك الشيء حبكا : أحكمه ، حبك الثوب : أجاد نسجه ، الحبكة : الحبل يشد به على الوسط ".** [2]

نلاحظ إذا أن لحميداني فضل استعمال مصطلح "حبكة " مقابل المصطلح الفرنسي (Intrigue) ، و نجد الترجمة نفسها عند " **محمد القاضي** " [3] في مؤلفه " معجم السرديات ".

فقد وفق إذا لحميداني في استعمال المصطلح المناسب ، لأن المعاجم السردية تتفق كلها في نفس المصطلح.

- **جدول المقارنة :**

| المصطلح | الترجمة | المرجع |
|---|---|---|
| Intrigue | - حبكة<br>- حبكة | - حميد لحميداني: بنية النص السردي ، ص81.<br>- محمد القاضي : معجم السرديات ، ص 141. |

هذه أهم المصطلحات الموجودة في مسرد كتاب " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي" و التي استخدمها الناقد المغربي "لحميداني " في تحليل مكونات الخطاب السردي ، و هي تتشابه تارة ، و تختلف تارة أخرى مع المصطلحات السردية لـــ " محمد القاضي ".

[1] ابن منظور أبو الفضل: لسان العرب، مج2، ج9، مادة (حبك ).

[2] ضيف شوقي و آخرون: المعجم الوسيط ، مادة(حبك).

[3] محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، ص 141

**خلاصة الفصل:**

انطلاقا من الدراسة السابقة ، يتضح لنا ان الناقد المغربي "حميد لحميداني " استعمل العديد من المصطلحات التي تلقاها من النقد الغربي ، و قام بمعالجتها و صياغتها عن طريق آليات عديدة منها : الاشتقاق ، الترجمة التعريب.

و هذه المصطلحات السردية ، وضحت وجهته و ميولاته الإيديولوجية لأن المصطلح يسمح بالتحكم في ضبط الأسس المنهجية ، و في المعرفة المراد ايصالها و تبليغها ، لكن تشعب هذه المصطلحات و كثرتها ، أي ( الفوضى المصطلحي ) تؤدي إلى توسع الهوة بين النقاد الغرب و العرب ، و تعطل سير النقد السردي العربي نحو مواكبة السرديات الغربية.

# الفصل الثاني
# المنهج عند حميد لحميداني

.

# الفصل الثاني

# المنهج عند حميد لحميداني

1-تمهيد : إشكالية المنهج في النقد الأدبي المعاصر.

2-مفهوم المنهج البنيوي.

3-المنهج البنيوي عند حميد لحميداني.

4-المقارنة بين النقاد المغاربة في تلقي المناهج.

5-نقد و تقييم مشروع الناقد حيد لحميداني.

**تمهيد : إشكالية المنهج في النقد الأدبي المعاصر**

تعتبر " إشكالية المنهج " من المسائل المهمة ، و ثاني الإشكاليات التي عرفها الخطاب النقدي العربي ، نظرا للتطور الواسع و المشهود للمناهج النقدية في الساحة العربية ، و للإقبال الواسع ، للقارئ العربي عليها بالقراءة و التطبيق مباشرة على النص الأدبي ، حيث رأى النقاد العرب أن العديد من التطبيقات ، لم تكشف عن أسرار النص الأدبي ، بقدر ما زادته غموضا وهوما أثار العديد من الشكوك حولها.

**" لقد استفحلت هذه الإشكالية – المنهج – و أصبحت ظاهرة لا يمكن تغافلها أو غض النظر عنها ، و هذا الوضوح الملموس للعيان أثار حفيظة و قلق العديد من النقاد وذلك نظرا إلى الطريق المسدود الذي تنتهجه المناهج النقدية في تعاملها مع النصوص الأدبية و على إثر هذا الوضع عمل بعض النقاد على طرح هذه الإشكالية في جملة من المؤلفات وسعوا إلى إيجاد الحلول لها في العديد من الدراسات نذكر منها : " اشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر " و " المناهج المعاصرة في دراسة الأدب " للباحث " سمير سعد الحجازي " و"خطاب المنهج " لعباس الجراري ، و " المنهج و المصطلح " لخلدون شمعة ....."**. [1]

و لم تكن هذه الإشكالية ، كما اشرنا ، وليدة اللحظة ، و إنما هناك عوامل عديدة تكاثفت فيما بينها ، و ساعدت على ظهورها ، لتقف كعقبة أمام تطور الخطاب النقدي العربي المعاصر " **فمختلف الاتجاهات في نقدنا العربي والمعاصر – عامة – هي أصداء لتيارات نقدية أوروبية ، و بالتالي فهي أصداء كذلك لما وراء هذه التيارات من مفاهيم ابستمولوجية وإيديولوجيات**". [2]

إن هذا التهافت على ما أنتجه الغرب ، دون ترو أو تمعن أو تمحيص ، جعل النص الأدبي يقع فريسة سهلة لهذا التسرع في الإقبال على الخطاب النقدي الغربي ، حيث لاحظ النقاد العرب

---

[1] عبد العالي بوطين : إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث ، مجلة عالم الفكر ، ع1،2 ، مج32 ، 1994 ص 455.

[2] عبد الله ابراهيم : المطابقة و الاختلاف ، الثقافة العربية المرجعيات المستعارة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ط1 ، 1999 ، ص 56.

العديد من الإشكاليات التي صار يتخبط فيها النص الأدبي ، و تحديد النص الشعري حيث " **لم يقف الأمر كما ينبغي عند حدود استثمار الإجراءات المنهجية في هذا الموضوع ، إنما تعداه إلى التطبيق الآلي لكثير من " الرؤى و الطرائق " التي أنتجتها الثقافة الغربية في ظرف معرفي وتاريخي مما جعل أمر تطبيقها لا معنى له ، إلا في كونها ممارسة تفتقر في كثير من الأحيان إلى الوعي العميق بأهمية وضع أسس متينة لهذا الضرب من النشاط الفكري و المعرفي**". [1]

كما نجد أن العرب كانوا " **يقفون على أرضية مغايرة لما هو عليه وضع المناهج من تبلور و تقدم و تميز في أوروبا ، فهم يحيون في منطقة يسودها التخلف و ينتظرون من أوروبا أن تمنحهم بعضا مما أنجزته ، و هذه إشكالية كبرى ، و ليست ناتجة عن كوننا ننظر إلى الغرب ككل متجانس ، و متعارض كليا مع طموحاتنا ، ولكن يفعل غياب مشاركة إيجابية في بلورة الاختبارات العلمية التي لا يجيد لنا من تبنيها وفق خصوصيتنا ، رغم كل الوشائج التي تربطنا بأنصار الإنسان الحقيقيين في أوروبا**". [2]

و من هذا المنطلق ، و نظرا لأهمية المنهج في الدراسات النقدية العربية ، و بنظرة متفحصة لـــكتاب " بنية النص السردي من منظور النقد الادبي " يتعين علينا معرفة كيفية تمكن الناقد " حميد لحميداني " من ضبط المنهج النقدي الأجنبي في ظل تعدد المناهج و المصطلحات ، واختلاف الرؤى و التوجهات عند النقاد و المختصين في حقل السرديات ، و ماهي الرؤية التي تبناها للمناهج الحداثية خاصة : المنهج البنيوي.

---

1المرجع السابق ص55 .

[2] محمد بنيس : ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ، دار العودة ، بيروت ، ط1 ، 1979 ، ص 18.

## 1- مفهوم المنهج البنيوي :

اختلف نقادنا العرب المعاصرون في قضية البنيوية ، كونها منهجا أو نظرية أو فلسفة أو منهجا ، و هل هي تيار أو اتجاه أو مدرسة؟!!

و بالتالي فمن الصعب تحديد مفهوم قار للبنيوية ، و عليه لا يمكن إعطاء تعريف شامل ومحدد لها ، إلا أننا نجد لها تعريفات كثيرة في نقدنا العربي ، نذكر منها :

تعريف الناقد عبد الله الغذامي البنوية بقوله : " **البنيوية من واقعها ليست مذهبا وماهي بنظرية و ليست فلسفة ، و لكنها منهج ، و من حيث كونها منهجا فبالتالي أداة للرؤية و ميزة أداة الرؤية أنها شيء خاضع لمستخدمها ، المستخدم هو الذي يستطيع أن يجعلها مفيدة أو غير مفيدة**". [1]

فالناقد قد يصرح بقوله هذا ، أن البنيوية منهجا ، و بهذا يضفي الموصوف المنهجي عليها.

كما نجد – سمير سعيد حجازي – يعرف البنيوية بأنها : " **منهج فلسفي و فكري ونقدي و نظرية للمعرفة ، تتميز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق و العقلانية ويتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها أن الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض ، على أساس العناصر المكونة لها ، أما تلك العناصر فلا يعني بها ذلك المنهج إلا من حيث ارتباطها و تأثرها بعضها ببعض في نظام منطقي مركب**". [2]

فالناقد هنا يعترف و يصرح بأن البنيوية منهج و نظرية في الآن ذاته، وأن المنهج لا يقوم إلا على أساس ارتباط العناصر في نظام معين.

---

[1] عبد الملك مرتاض : حوار مع الدكتور عبد الله الغذامي ، أجراه جهاد فاضل ، نشر ضمن أسئلة النقد ، الدار العربية للكتاب ، (د،ط) ، (د،ت) ، ص 207.

[2] سمير سعد حجازي : إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، دار طيبة ، القاهرة ، مصر ، (د،ط) ، 2004 ص 213.

كما نجد يوسف و غليسي ، يعرفها بأنها " **منهج نقدي ينظر إلى النص على أنه بنية كلامية تقع ضمن بنية كلامية أشمل يعالجها معالجة شمولية ، تحول النص إلى جملة طويلة ، ثم تجزؤها إلى وحدات دالة كبرى فصغرى ، و تتقصى مدلولاتها في تضمن الدوال لها ( يمثل سوسيربوجهي الورقة الواحدة) و ذلك في إطار رؤية نسقية تنظر للنص مستقلا عن شق سياقاته ، بما فيها مؤلفه.....**".[1]

و الناقد " يوسف و غليسي " في هذا القول ، يقر بأن البنوية منهجا وليست مذهبا أو نظرية ، و يصرح بمميزات المنهج البنيوي التي تميزه عن باقي المناهج الأخرى ، من رفض للتاريخ و السياقات الخارجية ، و رفض للمؤلف و موته.....

و نجد أيضا الناقدة : " يمنى العيد " ، ترى أن البنيوية : " **تفسر الحدث على مستوى البنية ، فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في بنية ، و قيام الحدث على مستوى البنية يعني أنه له استقلاليته ، و أنه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانية هي عقلانيته المستقلة عن الإنسان وإرادته**"[2].

نلاحظ مما سبق ، تعدد التعاريف لمصطلح ( البنيوية ) من ناقد لآخر ، وهذا ما حقق لها ثراءا معرفيا في مجال تطبيقها في كل العلوم ، و في كل المجالات ، و على كل النصوص باختلاف أنواعها الشعرية منها و الأدبية.

[1] يوسف و غليسي : النقد الجزائري المعاصر من اللاسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ، الجزائر ، (د،ط) ، 2002 ، ص 120.

[2] يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1999 ، ص 185.

## 2- المنهج البنيوي عند حميد لحميداني :

تأثر العرب و المغاربة بالمناهج النقدية الحديثة ، و من بين النقاد الذين خاضوا في هذا المجال نجد الناقد المغربي " حميد لحميداني " الذي بات يصرح في معظم دراساته بالمنهج الذي سيتناول به مواضيعه. و لقد كان " حميد لحميداني " من المتخصصين في دراسة النصوص السردية و الروائية التي مارس عليها مختلف المناهج ، محاولا إسقاط ما توصل إليه الغرب في ميدان الدراسات السردية ، و ليس هذا فحسب ، بل نجده من النقاد الذين سعوا إلى تأسيس نظرية سردية عربية.

و سنحاول إلقاء نظرة لنبين ما ذكرناه ، من خلال كتابه الموسوم بـــ : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " حيث صرح لحميداني في مقدمة كتابه هذا بأهمية المنهج في الدراسات النقدية العربية ، و أشار إلى ضرورة تجاوز الطرائق التقليدية في دراسة و تحليل النصوص و الأعمال الأدبية ، حيث يقول : " **هل استطاعت المقاربة النقدية ....أن تظهر خصوصياتها المميزة ....، و ما هو مدى قدرة الناقد العربي على هضم و تمثل مناهج جديدة.....و هل تمكنت المقاربة البنائية من تجاوز التعريف بالمنهج إلى تقديم معرفة جديدة بالنص الروائي العربي؟.....**". [1]

و قد أبدى الناقد المغربي لحميداني تأثره بالمدرسة البنيوية التي عرفها النقد الغربي حديثا فأشار إلى جذورها الأنجلوساكسونية ، و أقر بجهود النقد الشكلاني التي تعتبر رافدا له أهمية قصوى في تطور النظرية النقدية البنائية في السرد ، و هذا ما نجده في القسم الأول من كتابه وهو مبحث نظري بعنوان : " أصول تحليل بنية النص السردي" ، حيث تناول الناقد "حميد لحميداني " فيه مفهوم " **الحكي** " من وجهة نظر النقد الفني و الشكلانية و البنائية و علم الدلالة البنائي ، فبدأ هذا القسم بتمهيد عرف فيه بأبحاث الشكلانية ، و كيف استفاد منها البنائيون المعاصرون. [2]

---

[1] حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1991 ص 7-8.

[2] المصدر نفسه ، ص 9-12.

ثم ينتقل لحميداني إلى مبحث " الشكلانية و البنائية و علم الدلالة البنائي " ، فقام بدراسة الحوافز و الوظائف و العوامل.

ففي **الحوافز** (Les motifs) يشير لحميداني إلى ما ذهب إليه "توماتشفسكي " في تمييزه بين أغراض ذات مبنى و أغراض لا مبنى لها ، و أن للحوافز نوعين : " حوافز مشتركة " و" حوافز حرة " ، فالأولى تكون أساسية و إذا سقطت من الحكي تختل القصة ، و الثانية إذا سقطت تبقى القصة محافظة على انسجامها ، كما يسمي الأولى أيضا بـــ " حوافز ديناميكية " والأخرى بـــ " حوافز قارة ". [1]

أما " **التحفيز** " فيعني به "توماتشفسكي " تهيؤ الكاتب لحافز جديد و يكون على ثلاثة أنواع : التحفيز التأليفي و التحفيز الواقعي و التحفيز الجمالي. [2]

أما بخصوص **الوظائف** (Les Fonctions) ، فنجد أن " لحميداني " يعود إلى الإتجاه الشكلاني و إلى أحد رواده و هو "بروب" (Propp) الذي كتب مؤلفه "مورفولوجيا الحكاية الخرافية الروسية ". أين ينطلق أساسا من ضرورة دراسة الحكاية اعتمادا على بنائها الداخلي أي على دلالتها الخاصة. [3] ثم يشير إلى هذه " الوظائف " عند "رولان بارث " (R.Barthes) فهو يعرفها على أنها وحدات تكون كل أشكال الحكي إذا ما نظر إليها في سياقها الخاص ، كما أنه (بارث) يلح على أن كل وظيفة تأخذ مكانها ضمن مجموع العلاقات ، و موقعها في الحكي هو الذي يحدد دور فيه [4] ثم يشير " لحميداني " إلى أن (بارث) يميز بين نوعين من الوحدات الوظيفية : الوحدات التوزيعية و الوحدات الإدماجية.

أما بالنسبة إلى " **العوامل** " فنجد " لحميداني " يشير إلى دراسات " غريماس " الذي استفاد من الدراسات الميثيولوجية في تحديده لمفهوم العامل في الحكم ، وربط ذلك بالشخصيات و أفعالها و علاقاتها بصفاتها و الأحداث التي تنتج عنها[5]

---

[1] المصدر السابق ، ص 20-22.

[2] المصدر نفسه ، ص 22-23.

[3] المصدر نفسه ، ص 23-25.

[4] المصدر نفسه، ص 26-27.

[5] المصدر نفسه، ص 28-31.

و منه وضح مفهوم " **الحكي** " عند "كلود بريمون "[1].

بعد هذه الإشارة إلى رواد و أصول المدرسة البنائية ، وضح " لحميداني " أنه سيعتمد في دراسته هذه على مبادئ البنائية ، ليحلل نصوصه الروائية العربية من خلال الحديث عن : مكونات الحكي مثل : السرد و زاوية الرؤية و الشخصية و النموذج العاملي و غيرها.....

حيث قدم تعريفا للسرد ، على أنه الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة تقتضي مرور الراوي إلى المروي له ، عبر القصة و ما يخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له ، و البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها. [2]

ثم ينتقل " لحميداني " إلى " **الشخصية الحكائية** " ، فيشرح استنادا إلى "بارث" مفهوم الشخصية في النموذج العاملي ، فنجده يميز بين مستويين : مستوى عاملي و مستوى ممثلي. [3]

ثم يتناول " لحميداني " مفهوم " **الفضاء الحكائي**[4] " ، و بعد ذلك ينتقل إلى موضوع " **الزمن الحكائي** " [5] ، حيث يعطي رأيه استنادا إلى رأي " جيرار جنيت " ، الذي يميز بين نوعين من الزمن : زمن القصة و زمن السرد ، و تناول لحميداني في آخر الفصل الأول مفهوم "**الوصف**" [6] في الحكي ، فشرح طبيعة الوصف ، متأثرا برأي " جيرار جنيت " ، و أشار إلى أن هناك وظيفتين أساسيتين للوصف الحكائي هما : الوظيفة الجمالية و الوظيفة التوضيحية. ثم بعد ذلك ينتقل " لحميداني " بعد إعطاء نظرة دقيقة و شاملة على أهم المبادئ والأصول التي تبنى عليها المدرسة البنائية تحليلاتها إلى القسم الثاني من دراسته ، و هنا يستعرض آراء الناقد "نبيل راغب " الذي درس قضية الشكل الفني عند " نجيب محفوظ" حيث ينقده على محاولته إخفاء تأثره بالدراسات الغربية ، فيقول : " **و الواقع أن نبيل راغب حاول أن يتخذ مظهر المتحرر من أية نظرية نقدية ، و ذلك باستغلال إخفائه المتميز بين المنطلقات المنهجية التي تبناها النقد**

---

[1] المصدر السابق ، ص 37.

[2] المصدر نفسه ، ص45.

[3] المصدر نفسه ، ص 50.

[4] المصدر نفسه، ص 53-72.

[5] المصدر نفسه، ص 73-77.

[6] المصدر نفسه، ص 78.

**الروائي....**" [1] و كأن "لحميداني " من خلال هذا المقطع يؤكد على ضرورة الاعتراف بأن النقاد العرب استمدوا خلفياتهم و مرجعياتهم النقدية من الغرب فلا ضرورة لإنكار ذلك بأي شكل من الأشكال كما أشار أيضا إلى الدراسة التي قام بها " محمود أمين العالم " حول " نجيب محفوظ " و خلص إلى نتيجة مفادها " **و هكذا نلاحظ أن النقد الروائي الفني العربي ، لم يكن خالصا ، بل تخللته سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي – مناهج أخرى** ...." [2].

و من هنا انتقل الناقد " لحميداني " للحديث عن الجانب التطبيقي ، حيث حاول اجراء دراسة تطبيقية لكتاب " بناء الرواية " لـــ " سيزا قاسم ".

بدأ لحميداني هذا الجزء بتناول الأهداف التي رمت إليها الناقدة من خلال كتابها هذا فبين طريقها في التعامل مع الموضوع ، و المنهج الذي ستتبعه في دراستها ، و منه درس " **المتن الروائي** " الذي اهتمت به الناقدة ، كما تعرض الناقد إلى قضية " **التنظيم** " لدى " سيزا قاسم " حيث أشار إلى التنظيم النقدي للأعمال الأدبية و تطبيقها للمنهج البنيوي.

و في هذا الصدد يمكن القول إن " لحميداني " قد طبق هذه المراحل نفسها التي تحدث عنها في دراسته للنقاد السابق ذكرهم في الدراسة التي قام بها ، و بالتالي يؤكد بشكل كبير و غير مباشر ، تأثره بهذا المنهج البنيوي ، و خضوعه لمراحل التحليلية و الدراسة التي يفرضها على أي ناقد يحاول التطبيق على أعماله ، ثم ينتقل لحميداني إلى عنصر " التأويل " و من ثم أشار إلى أن الناقدة تلجأ كثير إلى أحكام القيمة و أتى بمجموعة أمثلة.

[1] المصدر السابق ، ص 87.

[2] المصدر نفسه ، ص 95.

## 3- المقارنة بين النقاد المغاربة في تلقي المناهج :

يعد المنهج في النقد العربي الحديث ، موضوع تناولته العديد من الكتب و الدراسات الجادة نظرا لأهميته و حضوره المتميز و القوي على الساحة الثقافية العربية عموما ، و نظرا لتأثر النقاد الشديد بالمناهج الغربية على اختلافها منها : البنيوية ، السيميائية ، الأسلوبية .....وغيرها و الاختلاف في استغلال المناهج و اجراءاتها و الاختلاف في الأصول التي استقى منها النقاد يؤدي حتما إلى الاختلاف في الممارسة و التطبيق ، و هذا ما نلمسه من خلال كتابات النقاد الثلاثة : سعيد يقطين و عبد الملك مرتاض و حميد لحميداني.....

فنجد الناقد " حميد لحميداني " من أبرز النقاد المغاربة الذي تأثروا بالفكر البنيوي ، فقد سعى جاهدا لإرساء قواعد هذه النظرية النقدية البنائية ، و مؤلفاته الكثيرة دليل على ذلك ، فلقد اهتم بتحليل النصوص العربية عامة ، و النصوص السردية خاصة ، بطريقة بنيوية علمية حاول من خلالها الكشف عن جمالية النص السردي العربي انطلاقا من تحليل بنياته و تفسير دلالاتها.

و نجد الناقد " حميد لحميداني " يخالف الناقد الجزائري " عبد الملك مرتاض " الذي اهتم بالتحليل السيميائي للنصوص السردية ، فرغم اهتمامه بالدراسات البنيوية كباقي النقاد المغاربة إلا أنه هو الآخر ، قد اتخذ له اتجاها خاصا في مجال السرديات ، فنجده يعود إلى السيميائية في الدرس النقدي المعاصر ، ليهتم بهذا الاتجاه و مبادئه ، فبعد هضمه لإجراءات هذه النظرية السيميائية استعان بها في تحليل نصوص عربية مختلفة ، و الدراسات التي قدمها هذا الناقد ، سواء من ناحية التنظير أو التطبيق تؤكد أنه يستعير من كل تيار ( سيميائي ، أسلوبي ، تفكيكي ) من التيارات الأربعة ، لأجل مقاربة نص واحد. و يؤكد ذلك بقوله : **أنا ناقد ألسني و الألسنية هي علم اللغة ، و تحت مظلة علم اللغة ، تأتيك البنيوية و تأتيك السيميولوجية ، و تأتيك التشريحية و تأتيك الأسلوبية ، هناك اربع مناهج تحت مظلة النقد الألسني**".[1]

[1] عبد الملك مرتاض : حوار مع الدكتور عبد الله الغذامي ، أجراه جهاد فاضل ، عام 1989 ، و نشر ضمن أسئلة النقد ، الدار العربية ، (د،ت) ، ص 210.

كما نجد أن الناقد المغاربي " سعيد يقطين " له مجهودات كبيرة في استلهام المفاهيم والتصورات الغربية ، و نقل النظريات اللسانية إلى الساحة النقدية العربية بوعي معرفي كبير.

و سعيد يقطين كغيره من الباحثين العرب ، يجد نفسه وجها لوجه مع نظريات و مناهج غربية ، نمت و أثمرت في تربة مغايرة عن تلك التي يشتغل عليها. و نجده يصرح بالمنهج البنيوي الذي سيسلكه أثناء بحثه ، منذ الكلمات الأولى لتقديم كتابه ( تحليل الخطاب الروائي ) حيث يقول : " **نسلك في تحليلنا هذا مسلكا واحدا ، ننطلق فيه من السرديات البنيوية ، كما تتجسد من خلال الاتجاه البوطيقي الذي يعمل الباحثون على تطويره و بلورته بشكل دائم ومستمر ، وعبر تتبعنا للعديد من وجهات النظر داخل الاتجاه نفسه ، حولنا تكوين تصور متكامل نسير فيه مزاوجين بين عمل البوطيقي ، و هو يبحث عن الكليات التجريدية و الناقد و هو يدقق لكلياته ، و يبلورها من خلال تجربة محددة**". [1]

و على الرغم من التشابه في تلقي المناهج ، إلا أننا نجد أن هناك اختلاف بين هؤلاء النقاد المغاربة في المناهج و الأصول ، و هذا ما أدى بهم إلى الإختلاف في حقول الدراسة و بالأحرى التخصص في مجال معين ، و هذا الاختلاف هو ما يؤدي بهم إلى تطوير الدراسات النقدية المعاصرة بشكل عام ، و بالتالي ما يضمن ديناميتها ، و نشاطها في الساحة النقدية المعاصرة.

[1] سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، ( الزمن ، السرد ، التبئير ) ، ص 87

## 4-نقد و تقييم مشروع الناقد حميد لحميداني :

**نجد دراسة الناقد " حميد لحميداني " في كتابه " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " لم تكن " خالصة للناحية التطبيقية ، و كذلك لم تكن خالصة للمنهج البنيوي الشكلي ، فقد بدأها بدراسة المنهج الفني و المنهج الشكلي.....فمكونات الخطاب السردي ليصل إلى الجانب التطبيقي فيقسمه بين المنهجين الفني و البنيوي ".** [1]

فقد أجرى ما سماه باختبار الصحة للنتائج التي توصلت إليها الناقدة " سيزا قاسم " في دراستها ، و هذا النوع من الاختبار الذي قام به الناقد " لحميداني " على كتاب الناقدة ، ليس إلا بهدف إصدار حكم قيمي على عمل الناقدة ، متناسبا بذلك بأنه هو الآخر قد قام بتطبيق دراسة بنيوية على مجموعة من كتابات و نقاد عرب ، و بالتالي فهو ملزم أيضا بإصدار بإصدار أو تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسته هذه حول بنية النص السردي في النقد العربي " **و هذا ما لا نجده في كتابه ، حيث نجد ماعدا مجموعة من الاستنتاجات حول كتاب " سيزا قاسم " فكتابه لا يتضمن خاتمة تبين إذا ما كان " لحميداني " ، قد توصل فعلا في آخر دراسته إلى اكتشاف كيفية تطبيق النقاد العرب للمنهج البنيوي على النصوص الأدبية** " [2] وكيفية تمثل الناقد العربي لأهدافه و مفاهيمه.

---

[1] فريال كامل سماحة : في النقد البنيوي للسرد العربي ( في الربع الأخير من القرن العشرين ) ، مطبوعات نادي القصيم الأدبي ، القصيم ، السعودية ، ط1 ، 2013 ، ص 13.

[2] محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ( دراسة في نقد النقد ) ، اتحاد الكتاب ، العرب دمشق ، سوريا ، (د،ط) ، 2003 ، ص 122.

**خلاصة الفصل :**

انطلاقا من هذه الدراسة السابقة ، يتضح لنا بأن " لحميداني " تطبيقها متأثر بالمناهج الغربية و البنيوية خاصة لكنه عندما يحاول تطبيقها ، فإن النقد البنيوي لا يفي بغرض " لحميداني " في إيصال أفكاره ، لهذا نجده يلجأ إلى الاستعانة بالمناهج الأخرى كالمنهج الفني و التاريخي والنفسي لتفسير و تبرير مواقفه في بعض المواضع .

لهذا فالنقاد العرب و رغم تأثرهم بالمدرسة " البنيوية " إلا أنهم لم يقوموا بتطبيق كل مبادئها بصفة مخلصة و خالصة، و لعل ذلك يعود إلى طابع النصوص العربية المدروسة، كون هذه الأخيرة تنطلق و تنبعث منها الأعمال الأدبية الغربية. و بالتالي فاختلاف المبادئ ، يؤدي حتما إلى الاختلاف في النتائج ، رغم وحدة المنهج أو الطريقة المتبعة في الدراسة بصفة عامة.

# خاتمة

بناءا على ما تقدم عرضه في فصول هذا البحث ، يمكن تسجيل أهم النتائج المتوصل إليها و التي نوجزها فيما يلي :

1-تفاعل النقاد المغاربة كغيرهم من العرب أمثال : عبد الملك مرتاض و سعيد يقطين ومحمد القاضي و حميد لحميداني ... مع الدراسات النقدية الغربية ، و تأثرهم الشديد بها ، وبمختلف تطوراتها.

2-اختلاف النقاد المغاربة الأربعة : (عبد الملك مرتاض و سعيد يقطين و محمد القاضي وحميد لحميداني) ، في اتجاهاتهم في استغلال المناهج الحديثة ، و اختلافهم في مصطلحاتهم لأن لكل ناقد مساره النقدي ، و له مشارب و روافد معرفية خاصة به.

3-يعد حميد لحميداني من أكثر النقاد العرب اهتماما بالمنهج و المصطلح النقدي ، و هذا ما يتجلى في معظم كتبه و دراساته النقدية.

4-لم يكن لحميداني من النقاد التقليديين الذين تقوقعوا على أنفسهم ، و تعصبوا لتراثهم العربي الأصيل.

5-استقبل لحميداني مناهج و مصطلحات الخطاب النقدي الغربي بوعي و إدراك كبيرين وبذلك استطاع أن يحمل مشعل التحديث و التجديد.

6-يعد حميد لحميداني من أهم النقاد الذي تبنوا المنهج النقدي البنيوي ، و لكن بوعي نقدي كبير ، و زاد معرفي متعدد و مشارب مختلفة.

7-تأثر لحميداني بصفة كبيرة بالمنهج البنيوي ، و بأصول هذه المدرسة ، فاعتمد على مختلف إجراءاتها في تحليل النصوص الروائية العربية.

8-كان حميد لحميداني ممن يحرصون على تحديد المصطلحات ، حتى لا يشعر القارئ بالضياع أثناء قراءته لخطابه النقدي ، و يكون على علم من أول وهلة بمفاهيم المصطلحات النقدية التي يستعملها في تحليله.

9-وظف لحميداني تقريبا مجمل الآليات الإصطلاحية المعروفة في صياغة المصطلح النقدي (الإشتقاق و الترجمة و التعريب .....).

10- يهدف لحميداني في كتابه " بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي " ، إلى تقديم معرفة منتظمة بالجهود المبذولة خارج العالم العربي ، و محاولة اختبار المسيرة النقدية التي قطعتها التجربة العربية في هذا الميدان.

و في آخر المطاف ، كانت هذه أهم النتائج التي خلص إليها البحث ، و بحثي هذا ماهو إلا تكملة لدراسات سابقة ، أو تمهيد و بداية لبحوث لاحقة.

و هكذا لكل بداية نهاية ، و خير الكلام ما قل و دل و بعد هذا الجهد المتواضع ، أرجو أن أكون قد وقفت على أهم النقاط التي تفاعل فيها النقاد المغاربة مع النقد الغربي ، و أتمنى أن أكون قد وفقت في سردي للعناصر السابقة ، سردا لا ملل فيه و لا تقصير ، طمعا في الحصول على أجر المجتهد المصيب ، أو أجر المجتهد المخطئ.

و تبقى قراءتي لهذه المدونة النقدية للباحث و الناقد المغربي " حميد لحميداني " مفتوحة ولا تلغي القراءات الأخرى فالنص لا يكون جميلا ، إلا إذا تعددت قراءته.

أسأل الله عز وجل أن يرزقني و إياكم العمل النافع و العمل الصالح ، و الله و رسوله أعلم ، و صلى الله و سلم على سيدنا و حبيبنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

# ملحق

**ملحق:**

**أهم المصطلحات الواردة في كتاب " بنية النص السردي " لحميد لحميداني عربي – فرنسي.**

ايديولوجيم ⟵ Idéologème

إدماج ⟵ Intégration

أحادي الدلالة ⟵ Monosémique.

إيحاء ⟵ Connotation.

إلحاق ⟵ Adjonction.

إنزياح ⟵ Ecart

أنموذج ⟵ Parradigme.

استباق ⟵ Anticipation.

استبدالي ⟵ Paradigmatique.

استراحة ⟵ Pause.

استرجاع ⟵ Rétrospection.

ديمومة ⟵ Durée.

اتساع ⟵ Amplitude.

اختبار الصحة ⟵ Validation.

برنامج سردي ← Programme Narratif.

دال ← Signifiant.

دليل ← Signe.

وجهة النظر ← Point De Vue.

وحدات إدماجية ← Unités intégratives.

وحدات توزيعية ← Unités Distributionnelles.

الوظائف المحاور ← Les fonctions pivots.

وظيفة ← Fonction.

زوج تقابلي ← Dichotomie.

زماني ← Dichronique.

حافز ← Motif.

حبكة ← Intrigue.

حوافز حرة ← Motifs Libres.

حوافز مشتركة ← Motifs Associés.

مبنى حكائي ← Sujet.

مدلول ← Signifié.

مورفولوجي ← Morphologique.

محايث ⟵ Immanant.

محتوى ⟵ Contenu.

ملفوظ ⟵ Enoncé.

ملفوظ بسيط ⟵ Enoncé élémentaire.

ملفوظ الحالة ⟵ Enoncé détat.

ملفوظ الفعل ⟵ Enoncé De Faire.

ممثل ⟵ Acteur.

مساعد ⟵ Adjuvant.

مسرود له ⟵ Narrataire.

معارض ⟵ Opposant.

مفارقة زمنية ⟵ Anachronie.

مفارقة زمنية سردية ⟵ Anachronie Narrative.

مرجع ⟵ Réfèrent.

مرسل إليه ⟵ Destinataire.

مرسل ( باعث ) ⟵ Destinateur.

مشهد ⟵ Scène.

متن حكائي ⟵ Fable.

متتالية ← Séquence.

سارد ← Narrateur.

سنن ← Code.

سرد ← Narration.

عامل ← Actant.

العامل الذات ← Actant Sujet.

علامة ← Indice.

علاقة الصراع ← Relation De lutte.

علاقة الرغبة ← Relation De désire.

علاقة التواصل ← Relation De Communication.

علم الدلالة ← La sémantique.

فضاء ← Espace.

فضاء جغرافي ← Espace Géographique.

فضاء دلالي ← Espace Sémantique.

صورة ← Figuré.

راوي داخلي ← Narrateur Hamodiégétique.

راوي خارجي ← Narrateur Hétérodiégétique.

رؤية من خلف ⟵ Vision Par Derrière.

رؤية مع ⟵ Vision Avec.

رؤية من خارج ⟵ Vision de hors.

شخصية حكائية ⟵ Personnage.

تبئير ⟵ Foculisation.

توزيع ⟵ Distribution.

تزامني ⟵ Synchronique.

تحويلي ⟵ Transformationnel.

تحسين ⟵ Amélioration.

تحفيز ⟵ Motivation.

تلفظ ⟵ Enonciation.

تناص ⟵ Inter – Textualité.

تردد ( تواتر ) ⟵ Fréquence.

تركيبي ⟵ Syntagmatique.

خلاصة ⟵ Sommaire.

ذات الحال ⟵ Sujet D'état.

ذات الفعل ⟵ Sujet De Faire.

# قائمة المصادر

# والمراجع

**اولا : المصادر :**

1-حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1991 .

2-حميد لحميداني : بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، بيروت ، ط2 ، 1991.

3- سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي : الزمن – السرد – التبئير – المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط3، 1997 .

4- محمد القاضي: في البنية القصصية و دلالاتها: تطبيق نظريات علم القص على رواية جزائرية : الزلزال للطاهر وطار ، ع41 ، وزارة الشؤون الثقافية ، تونس ، 1986 .

**ثانيا: المراجع:**

**1- المعاجم :**

5-ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط4 ، 2005 .

6-أحمد مطلوب : معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2001 .

7-ضيف شوقي و آخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط 4 2004 .

8-محمد القاضي و آخرون : معجم السرديات ، دار الفارابي ، لبنان ، ط1 ، 2010 .

**2- الكتب العامة :**

9- ابراهيم أحمد ملحم : الخطاب النقدي و قراءة التراث ، نحو قراءة تكاملية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ط1 ، 2007 .

8- أحمد مطلوب: النحت في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 2002.

9- حميد لحميداني : النقد الروائي و الإيديولوجيا ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء بيروت ، ط1 ، 1991 .

10- الديداوي محمد : الترجمة و التعريب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 2002 .

11- سعيد بوطاجين : الترجمة و المصطلح ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة الجزائر ، ط1 ، 2009 .

12- سمير سعد حجازي : إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، دار طيبة ، القاهرة مصر ، (د،ط) ، 2004 .

13- عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، (د،ط) 1984 .

14- عبد العزيز عتيق: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة العربية، بيروت، (د،ط) ( د، ت ).

15- عبد القادر هني : نظرية الإبداع في النقد العربي القديم ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ( د ، ط ) ، 1999.

16- عبد الله ابراهيم : المطابقة و الاختلاف ، الثقافة العربية المرجعيات المستعارة المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1999 .

17- عبد الملك مرتاض : أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي ؟ لمحمد العيد آل خليفة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، 1992 .

18- عبد الملك مرتاض : تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق ، سلسلة المعرفة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، لجزائر ، (د،ط) 1995.

19- فاضل تامر : اللغة الثانية ( في شكلية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1994 .

20- فريال كامل سماحة : في النقد البنيوي للسرد العربي ( في الربع الأخير من القرن العشرين) مطبوعات نادي القصيم الأدبي ، القصيم ، السعودية ، ط1 ، 2013 .

21- محمد القاضي : النص السردي و مسألة الدلالة من أعمال الندوة الملتئمة بكلية منوبة ج2، منشورات كلية الآداب ، منوبة ، تونس ، 2003 .

22- محمد بنيس : ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ، دار العودة ، بيروت ، ط1 ، 1979.

23- محمد عزام : تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ( دراسة في نقد النقد) ، اتحاد الكتاب ، العرب ، دمشق ، سوريا ، (د،ط) ، 2003 .

24- مصطفى طاهر الحيادرة : من قضايا المصطلح اللغوي العربي ( نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي – المعاصر ) ، ج3 ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن (د ، ط) ، 2003 .

25- يمنى العيد : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار الفرابي ، بيروت لبنان ط2 ، 1999 .

26- يوسف و غليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة ، الجزائر ، ط1، 2009 .

27- يوسف و غليسي : النقد الجزائري المعاصر من اللاسونية إلى الألسنية ، إصدارات رابطة إبداع الثقافية ، الجزائر ، (د،ط) ، 2002 .

### 3- الكتب المترجمة

28- جيرار جنيت ، عودة الخطاب إلى الحكاية ، ترجمة محمد معتصم ، المركز الثقافي العربي بيروت ، ط1 ، 2000 .

### 4- المجلات والدوريات والمؤتمرات:

29- شرشار عبد القادر : اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية و النقدية المعاصرة مجلة المصطلح ، ع 02 ، مخبر تحليليه إحصائية في العلوم الإنسانية ، جامعة تلمسان 2003.

30- عبد العالي بوطين : إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث ، مجلة عالم الفكر ع1،2 ، مج32 ، 1994 .

31- عبد الملك مرتاض : حوار مع الدكتور عبد الله الغذامي ، أجراه جهاد فاضل عام 1989 ، و نشر ضمن أسئلة النقد ، الدار العربية ، (د،ت).

32- علي خذري : المصطلح النقدي و المرجعية النقدية و البلاغية ، مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر ، 27-29 فيفري 2010 ، عالم الكتب الحديث ، إربد ،الأردن ، ط1 2011 .

33- سعيدة كحيل: الترجمة و المصطلح، مجلة الآداب العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، سوريا ، ع 144 ، 2010 .

**5- الرسائل الجامعية :**

34- الطاهر روابنية : سرديات الخطاب الروائي الجديد ، رسالة دكتورا دولة ، قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، 1999 ، 2000.

ملخص 01 :

يتمثل موضوع هذه الدراسة في " تلقي السرديات في كتاب بنية النص السردي : من منظور النقد الأدبي" " لحميد لحميداني " ، حيث تطرح إشكالية ، تنشأ عليها الكتابة السردية عموما في كيفية تلقي حميد لحميداني للنظرية السردية الغربية؟.

قمت في بحثي هذا بدراسة كيفية تلقي " حميد لحميداني للمناهج الغربية الحديثة ، و تطبيق اجراءاتها على النصوص العربية و كيفية تلقية المصطلحات السردية.

و يتمثل هدفي من هذه الدراسة ، الكشف عن أغوار النظرية السردية ، و خاصة ما تعلق بالتلقي المغاربي للنظرية السردية لدى حميد لحميداني ، و معالجة مختلف قضايا السرد عنده.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها ، أن الناقد " حميد لحميداني " من المتخصصين في دراسة النصوص السردية و الروائية التي مارس عليها مختلف المناهج منها : المنهج البنيوي ، محاولا إسقاط ما توصل إليه الغرب في الدراسات السردية من أجل تأسيس نظرية سردية عربية ، و أنه من أهم النقاد الذين تلقوا العديد من المصطلحات السردية الغربية ، فقام بمعالجتها وصياغتها عن طريق الترجمة و الاشتقاق و التعريب .....و غيرها ، من أجل توضيح وجهته و ميولاته الايديولوجية.

ملخص 02:

Le thème de cette étude est de «recevoir les récits dans le livre de la structure narrative du texte: Du point de vue de la critique littéraire» à Hamid Hamedani, "où problématique, créé par écrit le récit en général dans la façon de recevoir la théorie narrative Hamid Hamedani occidentale?
Dans cette étude de recherche comment recevoir "Hamid Hamedani curriculum occidentale moderne, et les procédures d'application sur les textes arabes et comment recevoir termes narratifs.
Et mon objectif de cette étude, la détection des profondeurs de la théorie narrative, en particulier ceux de la théorie narrative Baltgay Maghreb liées avec Hamid Hamedani, et diverses questions narratives pour lui répondre.
Les résultats les plus importants, que le critique "Hamid Hamedani" des spécialistes de l'étude des textes narratifs et des romans, qui, en Mars par diverses méthodes, y compris: programme structurel, en essayant de renverser les conclusions de l'Ouest dans les études narratives pour la mise en place d'une théorie arabe du récit, et il des critiques les plus importants qui ont reçu de nombreux termes du récit occidental, donc il a formulé et traitées par la traduction et la localisation et la dérivation ..... et d'autres, afin de clarifier sa destination et de l'idéologie Meulath.

شكر
مقدمة .....أ-ج
**مدخل**
**نماذج عن انفتاح النقد الروائي المغاربي على السرديات**
1-تمهيد.....02
2- عبد الملك مرتاض.....05
3- محمد القاضي.....06
4-سعيد يقطين.....08
5-حميد لحميداني .....10

## الفصل الاول: المصطلح عند حميد لحميداني

1-تمهيد : إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية.....15
2-طرق وضع المصطلح السردي و آليات صياغته.....17
أ-الاشتقاق.....17
ب-التعريب.....18
ج- النحت.....19
د- الترجمة.....20
3-جدولة المصطلحات المختارة : ( مع المقارنة ) .....21
أ-مصطلحات التحليل السردي عند الشكلانية و البنيوية.....22
1-حافز.....22
2-تحفيز.....23
3-متن حكائي.....24
4-وظيفة.....26
5-عامل.....27

ب-مصطلحات تحليل مكونات الخطاب السردي.....29
1-سرد .....29
2-تبئير.....30
3-خلاصة.....31
4-حبكة.....32

**الفصل الثاني : المنهج عند حميد لحميداني**

1-تمهيد : إشكالية المنهج في النقد الأدبي المعاصر.....36
2-مفهوم المنهج البنيوي.....38
3-المنهج البنيوي عند حميد لحميداني.....40
4-المقارنة بين النقاد المغاربة في تلقي المناهج.....44
5-نقد و تقييم مشروع الناقد حيد لحميداني.....46
الخاتمة .....49
الملحق.....52
قائمة المصادر والمراجع.....58
ملخص 01 (باللغة العربية) .....62
ملخص 02 (باللغة الفرنسية ).....63
فهرس الموضوعات.....(65-66)

# فهرس الموضوعات